



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبري

لطيفة الدليمي
تكتب: القوى
الرمزية الاخلاقية



9

د. لاهاي عبد
الحسين تكتب:
هل يصعب إرضاءنا
حقاً؟!



10

د. أشير ناظم
الjasور يكتب:
دولة الوكالة
العميقة



10

د. حسن الياسري
يكتب: بين نظريتي
حسن الظن وسونها



10

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4316) السنة السادسة عشرة - الأحد (25) تشرين الثاني 2018

جريدة سياسية يومية

شخصيات سياسية دعتة لإنشاء مكتب له في بغداد

سائرون: ضغوط على رئيس الوزراء لتقديم شخصيات غير خاضعة للمعايير

بارزاني في أول زيارة بعد الاستفتاء؛ هناك فرصة جديدة لحل المشاكل

الكتل تجري تغييرات على مرشحي الكابينة الحكومية وتصطدم بالدفاع والداخلية

بغداد/ المدى

خلال يومين، التقى رئيس إقليم كردستان السابق ١٠ قيادات سياسية ومسؤولين، في زيارة ينظر على أنها خطوة جديدة في تحسين العلاقات بين أربيل وبغداد، بعدما شهدت تدهورا في أعقاب استفتاء تقرير المصير الذي أجراه الإقليم العام الماضي. وأكدت قيادات في الحزب الديمقراطي الكردستاني رافقت زعيم الحزب في جولته الأخيرة، أن الزيارة بعثت بـ"رسائل اطمئنان" إلى الشارع العراقي والأطراف السياسية، كما أكدوا أن الزيارة لم تتضمن أي اتفاقات أو اشتراطات مسبقة. ووصل بارزاني إلى بغداد الخميس الماضي، يرافقه مستشار مجلس أمن الإقليم مسرور بارزاني. وحلّ بارزاني، في اليوم الأول من زيارته، ضيفاً على رئيس تحالف الفتح هادي العامري، ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، والمرشح لحقبة الداخلية (مستشار الأمن الوطني السابق) فالح الفياض. وأكد بارزاني، أن زيارته إلى بغداد "جاءت لدعم الفرصة الجديدة التي أتاحت لنا في العراق".

■ التفاصيل ص٣

من الحنانة الواقعة في مدينة النجف، حيث مقر إقامة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، اختتم رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني أول زيارة له بعد الاستفتاء بدأت في بغداد بقاء رئيس الحكومة الاتحادية وقيادات القوى السياسية المنتفذة في العاصمة الاتحادية.

استبعاد مرشحة وزارة العدل من دائرة المنافسة واستبدالها بمرشحة أخرى إلى حقيبة الهجرة والمهجرين من المكون المسيحي بالإضافة إلى تغيير مرشح وزارة الثقافة.

■ التفاصيل ص٣

المفاوضات بين القوى السياسية قائلًا إن "المكون المسيحي حصل على وزارة الهجرة والمهجرين مقابل تخليه عن حقيبة العدل للمكون الكردي"، واصفا هذه التغييرات بـ"البسيطة".

وبيّن النائب عن كتلة بدر أن "المفاوضات الجارية بين الكتل السياسية أفضت إلى

وكانت معلومات قد حصلت عليها (المدى) تشير إلى التوصل إلى تفاهات أولية بين تحالفي الإصلاح والبناء قبل أكثر من أسبوعين حسمت أسماء مرشحي ٦ وزارات شاغرة في حكومة عادل عبد المهدي. ويتحدث الموسوي عن التغييرات التي حصلت في الوزارات الثماني أثناء

بغداد / محمد صباح

تواصل القوى السياسية مباحثاتها للاتفاق على شخصيات لـ ٨ حقائب وزارية متبقية في حكومة عادل عبد المهدي، لكنها لم تتوصل إلى اتفاق لجميع الوزارات. وحتى الآن تحاول الكتل اختيار مرشحي وزارتي الدفاع والداخلية، فيما أعادت فتح ملف وزير العدل بحسب نواب تحدثوا لـ(المدى). ويقول النائب عن تحالف البناء حامد الموسوي في تصريح لـ(المدى) إن "القوى السياسية تمكنت من حسم أسماء مرشحي خمس وزارات"، مضيفًا إن "المفاوضات الجارية بين الأطراف السياسية تدور حول تسمية مرشحي الداخلية والدفاع والعدل".

مخاطر من تزايد حالات تعاطي المخدرات بين طلبة المدارس

ذي قار / المدى

وإدارات المدارس وعدد من المهتمين بمكافحة المخدرات ركزت على الجانب الوقائي وطرق الحد من انتشار المخدرات في المدارس".

■ التفاصيل ص٤

والصحة المدرسية على قاعة نقابة المعلمين في ذي قار إن "أعمال الندوة التي شارك فيها ممثلون عن تربية ذي قار ومكافحة المخدرات ودارة الصحة والأدلة الجنائية وحضرها عدد من المرشدين التربويين

الحد من مشكلة تعاطي المخدرات التي أخذت تستفحل في المجتمع. وقال ممثل تربية ذي قار حيدر سعدي لـ(المدى) خلال مشاركته في ندوة مخاطر وأضرار تعاطي المخدرات التي نظمتها شعبة البيئة

المخدرة بين طلبة المدارس في محافظة ذي قار، وفيما أشاروا إلى تزايد حالات تعاطي المخدرات بين أوساط الطلبة، شددوا على أهمية تفعيل دور إدارات المدارس والمرشد التربوي والأسرة والمجتمع في

حذر مختصون في مجال مكافحة المخدرات، من مخاطر انتشار تعاطي المخدرات والأقراص والعقاقير

مركز خدمة المشتركين على الرقم ٢٢٢ / ١١١ | www.asiacell.com | /AsiacellConnect



سمعهم شخصيتك وية ميلودي

نتائنتيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

مشروع أراضي السكن .. للمحتاجين أم للفاستدين؟

يُمكن للمشروع الطموح الذي أعلن عنه رئيس الحكومة عادل عبد المهدي في مؤتمره الصحافي الأخير، أن يفتح باباً جديداً، واسعاً للغاية، للفساد الإداري والمالي، ما لم توضع سلفاً، وعلى نحو شفاف، الآلية المكيّنة الناجعة للحؤول دون وصول الأيدي الفاسدة الى المشروع وتسخيرهِ لمصالحها، مثلما حصل مع مشاريع مختلفة كان الهدف منها خدمة الفقراء والمحرومين، فأنتهى مالها الى زيادة ثروات الفاسدين.

مشروع عبد المهدي يهدف الى حل مشكلة السكن المتفاقمة في البلاد، أو التخفيف منها، بتوزيع أراض مملوكة للدولة على المواطنين المحتاجين وتمليكها لهم مجاناً، وخصوصاً ساكني العشوائيات والشرائح الفقيرة ومن لا سكن لهم. وسيكون التنفيذ - بحسب ما أعلن عنه عبد المهدي - تخصيص مساحات كبيرة قرب المدن تصل الى مئات الآلاف أو ملايين الأمتار المربعة بحسب حجم المحافظة والحاجة، وتم الاستعانة بالجهد العسكري لتشديد البنى التحتية، ثم تُخصّص الأراضي بمساحة ٢٠٠ متر مربع لكل عائلة، شريطة الاستفادة منها في السكن ضمن شروط بناء سليمة واستغلال الأرض خلال مدد زمنية محددة، ولا يجوز للممنوحة الأرض ليليه بيعها إلا بعد مضي عدد من السنين ضمن ضوابط ومعايير وشروط محددة تشجّع على استغلالها للسكن من قبل المواطنين المستحقين.

المشكلة التي سيواجهها تنفيذ المشروع، تتمثل، في المقام الأول، في من هم الذين ستؤول إليهم القِطع السكنية الممنوحة مجاناً. أصل هذه المشكلة موجود في عدم توافر البيانات الصحيحة والسليمة التي يُمكن الاستناد إليها في توزيع هذه القِطع السكنية على نحو عادل ومنصف. نحن تقريباً البلد الوحيد في العالم الذي لم يجر فيه إحصاء سكاني على مدى أكثر من عشرين سنة، وأني عشرين سنة... إنها، وبخاصة منذ ٢٠٠٣، من أكثر السنين التي حدثت فيها تغييرات ديموغرافية وجغرافية واجتماعية. الفاسدون والمفسدون لديهم كل القدرة على التحايل والانتفاف وتفسير الوثائق المزوّرة، وستكون الدولة عاجزة عن مواجهتهم، مثلما عجزت حتى الآن عن وقف عمليات التحايل والانتفاف والتزوير لمنع التجاوز على نظام التحايل الاجتماعية أو وضع أنظمة الحصص التمييزية. مثلاً، فتمة عشرات الآلاف من الأسماء الوهمية أو من الموتى الذين أعادهم الفاسدون والمفسدون الى الحياة، ليستحووا بأسمائهم على أموال طائلة. ولا عذ ولا حصر لعمليات التزوير في ملكيات العقارات القائمة حتى اليوم.

مشروع عبد المهدي ثوري، ولاشك، من شأنه أن يسهم في تأمين قاعدة للحياة الكريمة لملايين العراقيين المحرومين. لكن قبل تشريع القانون ومع البدء بوضع تفاصيل المشروع على الورق، يتعين وضع الآليات السليمة والصحيحة للتنفيذ، ومن أول متطلبات هذا، إجراء إحصاء سكاني، تُمسّ الحاجة إليه في مجالات اجتماعية واقتصادية كثيرة.

قبل حصول هذا، لن يكون المشروع نافعاً ومفيداً إلا للفاستدين والمفسدين.

الفاستدون والمفسدون لديهم كل القدرة على التحايل والانتفاف وتفسير الوثائق المزوّرة، وستكون الدولة عاجزة عن مواجهتهم، مثلما عجزت حتى الآن عن وقف عمليات التحايل والانتفاف والتزوير

سائرون: ضغوط على رئيس الوزراء لتقديم شخصيات غير خاضعة للمعايير

□ بغداد / محمد صباح

تواصل القوى السياسية مباحثاتها للاتفاق على شخصيات لـ ٨ حقائب وزارية متبقية في حكومة عادل عبد المهدي، لكنها لم تتوصل الى اتفاق لجميع الوزارات. وحتى الآن تحاول الكتل اختيار مرشحي وزارتي الدفاع والداخلية، فيما أعادت فتح ملف وزير العدل بحسب نواب تحدثوا لـ(المدى).

ويقول النائب عن تحالف البناء حامد الموسوي في تصريح لـ(المدى) إن القوى السياسية تمكنت من حسم أسماء مرشحي خمس وزارات، مضيفاً إن المفاوضات الجارية بين الأطراف السياسية تدور حول تسمية مرشحي الداخلية والدفاع والعدل. وكانت معلومات قد حصلت عليها (المدى) تشير الى التوصل الى تفاهات أولية بين تحالفي الإصلاح والبناء قبل أكثر من أسبوعين حسمت أسماء مرشحي ٦ وزارات شاغرة في حكومة عادل عبد المهدي.

ويتحدث الموسوي عن التغييرات التي حصلت في الوزارات الثماني أثناء المفاوضات بين القوى السياسية قائلاً إن 'المكون المسيحي حصل على وزارة الهجرة والمهجرين مقابل تخليه عن حقيبة العدل للمكون الكردي'، واصفا هذه التغييرات ب'السيطة'.

ويبين النائب عن كتلة بدر أن 'المفاوضات الجارية بين الكتل السياسية أفضت إلى استبعاد مرشحة وزارة العدل من دائرة المنافسة واستبدالها بمرشحة أخرى إلى حقيبة الهجرة والمهجرين من المكون المسيحي بالإضافة إلى تغيير مرشح وزارة الثقافة'.

ويعتقد أن 'يقدم رئيس مجلس الوزراء مرشحي الوزارات الثماني إلى مجلس النواب في الجلسة المقبلة للتصويت عليهم، مؤكداً أن 'تقديم الوزارات الثماني دفعة واحدة يعتمد على مفاوضات الساعات القليلة المقبلة'.

ويوضح أن 'الكتل السياسية دفعت بمرشح جديد إلى وزارة التعليم العالي مع قصي السهيل، مع الإبقاء على مرشح وزارة التخطيط إيد السامرائي والتربية صبا الطائي'، مؤكداً 'منح المرأة حقيبتين في الحكومة الجديدة'.

وأعلن رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي الأسبوع الماضي، أن الأيام المقبلة ستشهد الانتهاء من تسمية الوزراء الـ ٨ لتسند مناصبهم في الوزارات المتبقية من أجل استكمال تطبيق البرنامج الحكومي المحكوم بالتوقيعات الرئسية.

ويشير النائب عن محافظة كربلاء إلى أن 'زيارة مسعود بارزاني خلفت تفاهات بين البناء والإصلاح على تمرير ما تبقى من الوزارات'، كاشفاً أن 'رئيس الحكومة سيعطي مساحة للنواب في الاختيار بالنسبة لمرشحي الدفاع والداخلية من أجل

تجاوز عقدة الخلافات الدائرة بين الكتل السياسية على المرشحين لهذه المناصب'. ووصل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الخميس إلى العاصمة بغداد وأجرى سلسلة من الاجتماعات ركزت على حل كل القضايا الخلافية بين الإقليم والمركز وكذلك ملف السّنة.

ويبين ذلك، كان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد خاطب رئيس تحالف البناء هادي العامري عبر حسابه الشخصي في تويتر وطالبه بالتدخل شخصياً لإنهاء عملية بيع المناصب والصفقات الضخمة التي تحاك بين بعض أفراد الفتح والبناء من سياسيي السّنة.

وأشعلت هذه التفرقة التي أطلقها الصدر مساء الإثنين الماضي الرأي العام ومواقع التواصل الاجتماعي التي سخرت من القاثنين على العملية السياسية والرشي التي وصلت إلى الكثير من المناصب السّنة.

ويبين النائب عن تحالف البناء حامد الموسوي أن 'هذه التفرقة خلقت فجوة بين تحالف الإصلاح والكتل السّنية ستعير موازين القوى'، موضحاً أن 'الفترة الحالية أفرزت وجود محور جديد مكون من البناء وجزء من القوى السّنية الموجودة في الإصلاح والكرد باتجاه دعم عادل عبد المهدي في تمرير الوزارات المتبقية في الحكومة'. ويلفت إلى أن 'مشكلة الاتفاق على مرشح وزارة الدفاع تتمثل في توزيع القوى السّنية بين تحالفي الإصلاح والبناء التي لم تتوافق على مرشح لشغل المنصب'، مضيفاً أن 'القوى الشيعية أيضاً لم تتفق على مرشح لحقيبة وزارة الداخلية'.

وبموجب الاتفاق الذي جرى بين القوى السياسية قبل أكثر من شهرين تقريباً لتشكيل الحكومة حصل تحالف الإصلاح

على حقيبة الدفاع والبناء على وزارة الداخلية.

وأبلغ رئيس الوزراء عادل عبد المهدي الكتل السياسية برسالة واضحة بأنه يرفض تقسيط الوزارات المتبقية على شكل مراحل، مطالبا بالاتفاق على المرشحين بين الأطراف السياسية وتقديمهم بدفعة واحدة.

أما بشأن الاتفاق على مرشح حقيبة العدل يبين الموسوي أن 'القوى الكردستانية غير متفقة على مرشح وزارة العدل'، منوها أن 'الحزب الديمقراطي الكردستاني يجري مفاوضات مع حزبي الاتحاد الوطني والتغيير بشأن المرشح'.

ويرجح أن 'يتم الاتفاق على مرشحي الدفاع والداخلية والعدل خلال الساعات القليلة المقبلة بين الكتل السياسية من أجل الدفع بمرشحي الوزارات الثماني دفعة واحدة إلى مجلس النواب'.

بدوره يستبعد تحالف سائرون الدعم من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر التصويت على ما تبقى من الوزارات الشاغرة خلال الجلسات المقبلة عازياً سبب ذلك إلى عدم توصل الكتل السياسية إلى اتفاقات كاملة بشأن المرشحين.

ويقول النائب عن التحالف عباس عليوي في تصريح لـ(المدى) ان 'الحقائب الوزارية بصورة عامة ممكن التفاهم عليها مع الكتل السياسية بشأن مرشحها باستثناء حقبتي الدفاع والداخلية اللتين يجري الضغط على رئيس مجلس الوزراء بتقديم شخصيات معينة ومحددة لا تخضع للمعايير أو الضوابط التي وضعت لاختيار الوزراء'. ويعتبر النائب عن محافظة بغداد أن 'مرشحي الدفاع والداخلية هما حجر عثرة أمام استكمال الوزارات الثماني في حكومة عادل عبد المهدي'، مشدداً على أن 'تحالف سائرون يطالب بخضوع المرشحين إلى معايير وضوابط المجرّب لا

الأمني في ينبؤى".

ودعا الحيدري القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، إلى "التوجه مع القادة الأمنيين المختصين إلى محافظة نينوى للوقوف على واقع الحال الأمني والخدمي لثلافي الثغرات وتوفير المستلزمات التي تسهم في تدعيم استقرار المحافظة".

وشدد على "ضرورة زيادة عدد عناصر قوات الشرطة المحلية وقوات الحدود التي تعمل حالياً في مساحة شاسعة لا تتناسب مع أمن المحافظة"، داعياً الكتل السياسية وممثليها إلى "الابتعاد عن المناكفات والصراعات السياسية مع القادة الأمنيين".

وكان زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قد قال، الثلاثاء (٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٨)، في تغريدة له على تويتر: "الموصل في خطر فخلايا الإرهاب تنتشط وأيدي الفاسدين تنهش".

الكتل تجري تغييرات على مرشحي الكابينة الحكومية وتصطدم بالدفاع والداخلية



للالداخلية".

ويوضح النائب الخالدي في حديثه مع (المدى) أن "زيارة رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني إلى بغداد (تمخضت) عن تشكيل اتفاق جديد بين كتلته وائتلاف دولة القانون والفتح مع باقي الأطراف لتعيرير ما يقارب ست وزارات".

ويضيف أن "تحالف البناء انتهى وبات غير موجود في ظل هذا التحالف الجديد"، كاشفاً عن وجود خلاف بين الفتح وتحالف المحور المنضوي في تحالف البناء".

بالمقابل يرى النائب عن الفتح حنين قذو أن "كل الكتل والتحالفات سواء المنضوية في الإصلاح أو البناء لم تعد متمسكة مثلما كانت في السابق"، واصفاً لقاءات مكونات وكتل تحالف البناء في ما بينها في الوقت الحالي بالضعيفة جداً".

ويعل قذو في تصريح لـ(المدى) "أسباب هذا التشظي في التحالفات إلى الصراعات على المصالح والمواقع السياسية والقيادية في الكابينة الوزارية"، موضحاً أن "الاتفاق مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني قد يؤثر كثيراً على إكمال الكابينة الوزارية". ويؤكد أن "هناك قوى سنية موجودة في التحالف الجديد" لكنه رفض ذكر أسماء هذه القوى، قائلاً: "لا أمتلك المعلومات الدقيقة عن القوى التي بقيت مع الفتح".

في هذه الأثناء رفض مصدر من داخل القوى السّنية تأكيد أو نفي الأنباء التي أشارت إلى وجود اتفاقات جديدة بين بارزاني والمالكي والعامري، مكتفياً بالقول إن "الأجواء باتت مهيأة لحسم جزء كبير من الوزارات الشاغرة".

ويوضح المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ(المدى) ان "تحالف المحور لديه ثلاث وزارات في حكومة عادل عبد المهدي"، مبينا أن "القوى ما زالت غير متفقة على اسم وزير الدفاع".

يجرب من خلال طرح وجوه جديدة للمواقع والمناصب".

وأخفق فريقا الإصلاح والبناء في التوصل الى اتفاق بشأن المرشحين لوزارتي الدفاع والداخلية مما قد يضطر رئيس الحكومة عادل عبد المهدي إلى تجزئة مرشحي الوزارات الثماني المتبقية على مرحلتين للتصويت عليهم.

ويضيف النائب عن التحالف عباس عليوي: "لو كان هناك اتفاق بين القوى السياسية على عدد من الوزارات لعرضت داخل مجلس النواب للتصويت على مرشحها".

ويتابع أن "ما نريده هو تقديم مرشحين من المستقلين والمهنيين إلى الحقائب الوزارية الشاغرة في حكومة عبد المهدي"، متوقفاً "تمرير مرشحي ست وزارات داخل مجلس النواب باستثناء مرشحي الداخلية والدفاع".

وكانت الاعتراضات النيابية التي حصلت في جلسة التصويت على الكابينة الحكومية وراء تأجيل منح الثقة لثماني وزارات، منها وزارة الدفاع والداخلية والثقافة والتخطيط والعدل والهجرة والمهجرين والثقافة والتعليم العالي.

وكان رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي قد التقى رئيس البرلمان محمد الحلبوسي مساء يوم الجمعة الماضي وبحثا ملفات عديدة منها يخص ملف الوزارات الشاغرة، جرى التأكيد على أهمية اختيار شخصيات مهنية وكفوءة، بما يدعم جهود تطبيق البرنامج الوزاري وتلبية تطلعات المواطنين.

بدوره، يكشف النائب عن تحالف بيارق الخير محمد الخالدي قائلاً ان "المؤشرات الأولية تشير إلى وجود اتفاقات بين بعض القوى السياسية على تمرير ست وزارات"، مؤكداً "إبقاء فالح الفياض مرشحا

مجلس النواب يرفع جلسته لحين الاتفاق على الوزراء المتبقين

بغداد / المدى

أرجأ مجلس النواب التصويت على القضاة المرشحين لمحكمة التمييز، فيما قرر أن تكون الجلسة المقبلة لإكمال الكابينة الوزارية من دون ان يحدد موعدها.

وقال مصدر برلماني إن "رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي رفع جلسته التي عقدت بعد ان ناقش عدداً من المواضيع بينها تأجيل التصويت على القضاة المرشحين لمحكمة التمييز الاتحادية".

وأضاف المصدر أن "الجلسة المقبلة التي لم يتم تحديدها بعد ستكون مخصصة لإكمال الكابينة الوزارية". وعلى هامش الجلسة، طالبت النائبة عن تحالف سائرون مناهل الحميداي، رئاسة البرلمان بإحالة مقترح قانون إلغاء مكاتب المفتشين العموميين إلى اللجنة المالية تمهيداً لتشريعه".

اللجنة المالية من أجل تشريعه، معتبرة أن مكاتب المفتشين أصبحت "حلقة زائدة ومنغذاً للفساد".

وقالت الحميداي في مؤتمر صحفي عقدته في مبنى البرلمان إن "مكاتب المفتشين أصبحت حلقة زائدة ومنغذاً للفساد ولا تؤدي دورها المطلوب بعد تشكيل رئاسة الادعاء العام وصدر قانونها واستحداث دائرة المدعي العام المالي والإداري".

وطالبت الحميداي رئاسة البرلمان بـ "إحالة مقترح قانون إلغاء مكاتب المفتشين العموميين الى اللجنة المالية تمهيداً لتشريعه".

بدوره قال النائب عن تحالف سائرون محمد رضا الحيدري في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان إن "وقداً نيابياً من تحالف سائرون قام بزيارة الموصل وقبادة عمليات نينوى للوقوف على الواقع الأمني، استجابة لتغريدة زعيم

التيار الصدري مقتدى الصدر". وأضاف الحيدري، أن "الوضع الأمني في الموصل حالياً وكما شاهدناه في جولة الوفد النيابي مع القادة الأمنيين يعد مطمئناً للوهلة الأولى، لكن هناك



AL - MADA

General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني
خالد خضير

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

نائب رئيس التحرير
علي حسين

رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتينا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمر، شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٧. ٧٥٢٦١٦

كردستان. أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٢٢٧٥ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٢٦٦ - ٢٣٢٢٢٧٥

بغداد، شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناية ١٤١
هاتف: ٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٨٥٩

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

بارزاني في أول زيارة بعد الاستفتاء: هناك فرصة جديدة تعطينا الأمل لحل المشاكل

شخصيات
سياسية دعت
لإنشاء مكتب
له في بغداد

□ بغداد / محمد صباح



”

جانب من
اللقاء الذي
جمع بارزاني
ومقتدى
الصدر

من الإحانة الواقعة في
مدينة النجف، حيث مقر
إقامة زعيم التيار الصدري
مقتدى الصدر، اختتم
رئيس الحزب الديمقراطي
الكرستاني مسعود بارزاني
أول زيارة له بعد الاستفتاء
بدأت في بغداد بقاء رئيس
الحكومة الاتحادية وقيادات
القوى السياسية المتنفذة في
العاصمة الاتحادية.

خلال يومين، التقى رئيس إقليم
كرستان السابق ١٠ قيادات سياسية
ومسؤولين، في زيارة ينظر على أنها
خطوة جديدة في تحسين العلاقات بين
أربيل وبغداد، بعدما شهدت تدهورا
في أعقاب استفتاء تقرير المصير الذي
أجراه الإقليم العام الماضي.
وأكدت قيادات في الحزب الديمقراطي
الكرستاني رافقت زعيم الحزب في
جولته الأخيرة، أن الزيارة بعثت
بـ"رسائل اطمئنان" الى الشارع

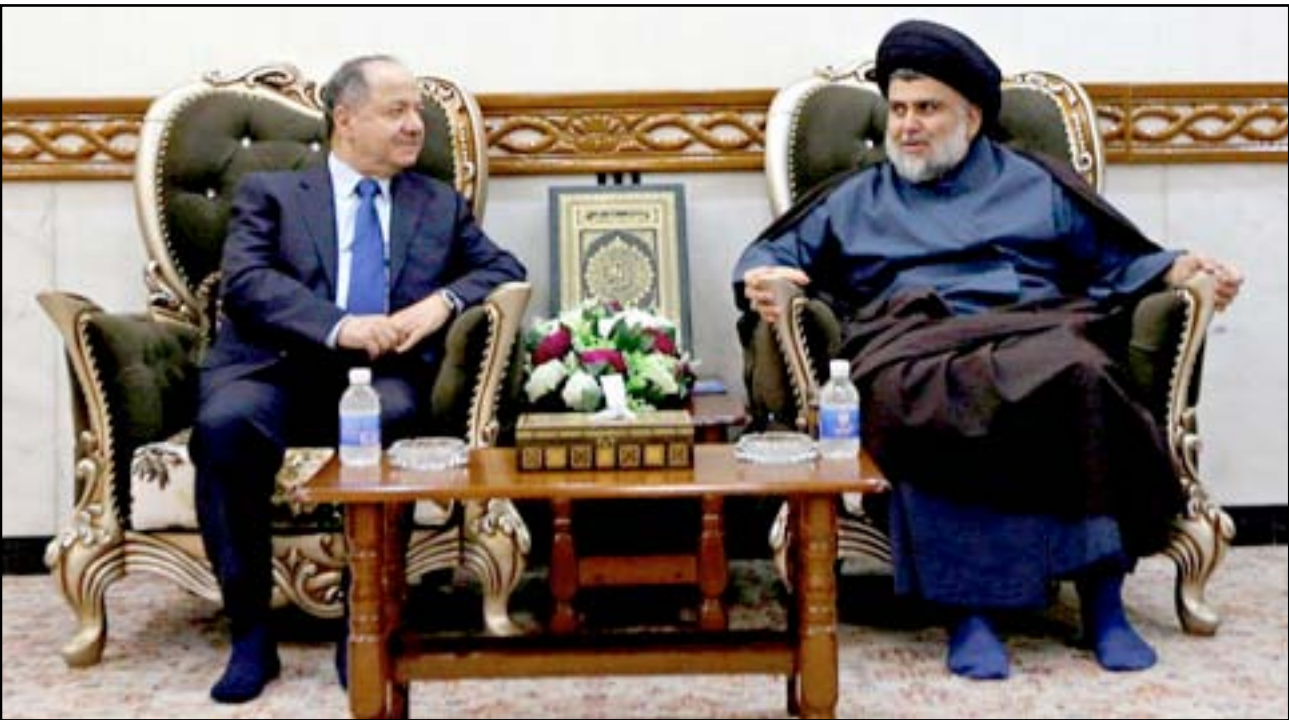
العراقي والأطراف السياسية، كما
أكدوا أن الزيارة لم تتضمن أي اتفاقات
أو اشتراطات مسبقة.
ووصل بارزاني إلى بغداد الخميس
الماضي، يرافقه مستشار مجلس أمن
الإقليم مسرور بارزاني.

وحل بارزاني، في اليوم الأول من
زيارته، ضيفا على رئيس تحالف الفتح
هادي العامري، ورئيس ائتلاف دولة
القانون نوري المالكي، والمرشح لحقبة
الداخلية (مستشار الأمن الوطني
السابق) فالح الفياض.
وأكد بارزاني، أن زيارته إلى بغداد
"جاءت لدعم الفرصة الجديدة التي
أتيحت لنا في العراق". وتحدث في
مؤتمر صحفي مشترك عقده مع
هادي العامري عن أهداف زيارته إلى

العاصمة قائلا: "زيارتي إلى بغداد
جاءت لتوجيه رسالة إلى الداخل
والخارج بأننا مستعدون لدعم الفرصة
الجديدة التي أتيحت لنا في العراق
ودعم دولة رئيس الوزراء الأخ السيد
عادل عبدالمهدي".

وأضاف: "كانت فرصة جيدة أن نلتقي
مع السيد هادي العامري". وأكد أن
الهدف هو البحث عن أفضل السبل
لتعزيز الثقة وإقامة علاقة متينة
وتصحيح الأخطاء السابقة.
من جانبه، قال العامري إن "العراق
فيه مشاكل عديدة، وأملنا أنه كما
تعاوننا سابقاً في محاربة الإرهاب
ونجحنا حيث قاتل الجيش العراقي
والبيشمركة والشرطة والحشد جنبا
إلى جنب في معارك عديدة، أن تستمر

هذه الروح الإيجابية". وجاءت زيارة
بارزاني إلى بغداد في وقت يدور فيه
جدل حول قانون الموازنة المالية لعام
٢٠١٩. واعترض النواب الكرد على
المسودة الحالية وطالبوا بإعادة حصة
الإقليم السابقة البالغة ١٧ بالمئة بدلاً
من ١٢ بالمئة التي أقرت في الموازنة
الاتحادية السابقة.
وقال نائب رئيس الوزراء وزير المالية
الاتحادي فؤاد حسين إن "زيارة
الرئيس بارزاني الى بغداد مهمة، لأنها
تتصل بالتشكيلة الحكومية الجديدة
والعلاقات بين أربيل وبغداد".
وتكتسب الزيارة أهميتها مع تصاعد
الخلاف بين القوى السياسية بشأن
أسماء مرشحي وزارات لا تزال
بلا وزير.



"نضاله كان من أجل الشعبين العراقي
والكردى، وهو مهندس كبير لبناء
العلاقات ليس فقط في العراق إنما في
المنطقة والعالم ونحن نستقبل زعيما
كبيرا". وبشأن الزيارة، قال القيادي
في الحزب الديمقراطي شوان محمد
طه لـ(المدى) أمس إن زيارة بارزاني
جاءت "لتهدئة الاوضاع بين الاطراف
السياسية وإنهاء التوتر بين جميع
القوى المؤثرة في الساحة العراقية".
وبين طه أن زعيم الحزب الديمقراطي
أكد خلال جولته على "تصحيح المسار
السياسي، ودعم البرلمان في القيام
بعمله، وأن تركز الحكومة الاتحادية
على تقديم الخدمات".

ونفى القيادي في الحزب أن تكون
اللقاءات قد تضمنت عقد اتفاقيات مع
أي طرف أو فرض شروط من قبل زعيم
الحزب. وأشار إلى أن بارزاني شدد
على أن "تصحيح المسار السياسي قبل
أي اتفاقية".

بدوره أكد وزير الإعمار والإسكان
في الحكومة الاتحادية بتكين ريكاني،
الذي رافق وفد مسعود بارزاني في
زيارته الى بغداد، أن القوى السياسية
العراقية طالبت بارزاني بإطلاق مبادرة
لحل الأزمة العراقية برمتها.
وقال ريكاني إن "القوى السياسية
العراقية دعت الرئيس بارزاني الى أن
يبادر بافتتاح مكتب له في بغداد، ليس
لحل المشاكل بين أربيل وبغداد فقط،
بل لحل الأزمة العراقية برمتها، سواء
كانت مشاكل سياسية أو اقتصادية أو
غيرها".

وأضاف، "إن بارزاني لم يرد حتى
الآن على هذه المبادرة، وطالب بإعطائه
فرصة للتفكير في الأمر".
وتحدث بارزاني في مؤتمر صحفي
مشترك عقده مع رئيس تحالف
الإصلاح والإعمار عمار الحكيم، وقال

وقال بارزاني خلال اجتماع عقده مع
رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في
بغداد: إن "علاقتنا قديمة وتوطدت في
ظروف صعبة". وأضاف: "كان لرئيس
الوزراء الدور الكبير في بناء العراق
الجديد بالرغم من المشاكل الصعبة التي
واجهتنا". وشدد بارزاني قائلا: "نؤكد
دعمنا الكامل له وستواصل كثيراً معاً
خلال الأيام المقبلة في تعزيز العلاقات
الثنائية".

من جانبه قال رئيس الوزراء عادل
عبدالمهدي إنه "تشرفنا اليوم بزيارة
الأستاذ مسعود بارزاني وهو غني عن
التعريف ومناضل قديم، ولقد عرفته
جبال كردستان وهو من قادة التحول
الديمقراطي في العراق وإسقاط
الديكتاتورية". وأكد عبدالمهدي أن

وداعاً جوهر صديق شاوِيس وداعاً يا ابن الجبل الأشمّ



بعد الإفراج عنه سنة (١٩٦٧) تمكن من مغادرة العراق ليستقرَ
بعد فترة في ألمانيا (ألمانيا الشرقية آنذاك) و يكمل فيها الى
جانب نشاطه السياسي كسكرتير جمعية الطلبة الكورد في
أوروبا، دراسته و لينهي تحصيله العلمي بشهادتي دكتوراه في
التاريخ و في الفلسفة.

و درس كعالم في المادتين في جامعة لايبزيغ و كان من أساندة
الجامعة البارزين و مرجعا لكل الطلاب القادمين من دول العالم
الثالث و الشرق الاوسط بما فيها العراق و كوردستان العراق.
عاد إلى كوردستان بعد انتفاضة عام ١٩٩١ و بعد سقوط النظام
الدكتاتوري الفاشي، وأعرب عن استعداده الطوعي للتدريس
في الجامعات الكوردستانية و مارس التدريس كاستاذ في
جامعة صلاح الدين – أربيل و حاز بروحه المرحمة و نواضحه
و خلقه الرفيع و أسلوب تقديم منهجه الدراسي في كسب محبة
و احترام طلابه.

إن رحيل المناضل د. جوهر صديق شاوِيس يعد خسارة لجميع
الفصائل النضالية الديمقراطية التحريرية ليس في كوردستان و
العراق فحسب بل في عموم المنطقة و التي كان يحتفظ مع أغلبها
بعلاقات نضالية رفيعة المستوى.

ختاماً ما يوسعنا غير أن نقول :
وداعاً أيها العم العزيز، وداعاً أيها المناضل النزيه الشريف
وداعاً جوهر شاوِيس يا (ابن الجبل الأشمّ) وداعاً.. و سيبقى
إرثك النضالي نبيراً لكل من يبحث عن سعادة الإنسان المفقودة
و سمو الروح الإنسانية..

د. روزنوري شاوِيس
عن جميع افراد عائلة شاوِيس

تعزية

تتقدم مؤسسة المدى
للإعلام والثقافة والفنون
بأحر التعازي

لعائلة المناضل والسياسي الكوردستاني
والعراقي

د. جوهر صديق شاوِيس

الذي توفّي أثر مرض عضال في ألمانيا
الذكر الطيّب للفقيد والصبر والسلوان
لعائلته وزملائه ومحبيه

إنا لله وإنا إليه راجعون

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

مختصون يحذرون من مخاطر تزايد حالات تعاطي المخدرات بين طلبة المدارس

النفط يسجل أدنى مستوى في 2018

□ متابعة المدى

□ ذي قار / حسين العامل



حذر مختصون في مجال مكافحة المخدرات من مخاطر انتشار تعاطي المخدرات والأقراص والعقاقير المخدرة بين طلبة المدارس في محافظة ذي قار ، وفيما أشاروا الى تزايد حالات تعاطي المخدرات بين أوساط الطلبة ، شددوا على أهمية تفعيل دور إدارات المدارس والمرشد التربوي والأسرة والمجتمع في الحد من مشكلة تعاطي المخدرات التي أخذت تستفحل في المجتمع .

تراجعت أسعار النفط أمس، إلى أدنى مستوى في ٢٠١٨ خلال جلسة متقلبة بفعل بوادر على تخمة في المعروض وسط أفاق اقتصادية قاتمة، وهبطت حوالى ٣٠ في المئة من مستويات الذروة التي بلغتها في أوائل تشرين الأول (أكتوبر)، حيث بدأ الإنتاج العالمي يتجاوز الاستهلاك في الربع الأخير من العام الجاري في نهاية لفترة نقص في المعروض بدأت في الربع الأول من عام ٢٠١٧، وفقا لبيانات رفينيتيف ايكون.

وللتعامل مع انخفاض الطلب، قالت السعودية أكبر مصدر للخام في العالم، أمس إنها قد تقلص الإمدادات. وتطلب السعودية من أوبك من أجل خفض إمدادات الخام بما يصل إلى ١,٤ مليون برميل يوميا للحيلولة دون حدوث تخمة في المعروض.

وجاء الهبوط على الرغم من التوقعات في الأسواق أن منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» ستبدأ في كبح الإنتاج بعد اجتماع من المقرر أن يعقد في السادس من كانون الأول (ديسمبر) .

وهوت العقود الأجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت إلى أدنى مستوى منذ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٧ عند ٦١,٥٢ دولار للبرميل قبل أن تتعافى لتسجل ٦١,٨٨ دولار للبرميل بحلول الساعة ٠٦٢٢ بتوقيت غرينتش. وما زال هذا المستوى منخفضاً ٧٢ سنتاً، أو ما يعادل ١,٢ في المئة، عن مستوى الإغلاق السابق.

وهبطت العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٢,٥ في المئة إلى ٥٣,٢٩ دولار للبرميل، بعد أن صار على بعد خمس سنتات من أدنى مستوى منذ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٧، الذي سجله في وقت سابق من الأسبوع.

وبشكل عام، زاد المعروض من الخام في الأسواق العالمية هذا العام. وضح أكبر ثلاثة منتجين، الولايات المتحدة وروسيا والسعودية، أكثر من ثلث الاستهلاك العالمي البالغ نحو ١٠٠ مليون برميل يوميا.

وقال بنك الاستثمار الحكومي الأمريكي جيفريز إن «السوق متخمة في الوقت الحالي»، مضيفاً أن «السوق المتخمة تمر بوقت صعب فيما يتعلق بإيجاد أرضية (للسعر)»، وتأتي زيادة الإنتاج في الوقت الذي تتراجع فيه آفاق الطلب بفعل تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وتجتمع المنظمة رسمياً في السادس من ديسمبر (كانون الأول) لمناقشة سياسة الإنتاج.



من ظاهرة تعاطي المخدرات ، وبينوا دور كل من الاسرة والطلب وإدارة المدرسة والمجتمع والمؤسسات الحكومية والاجتماعية في تلك الخطة" ، مشددا على اهمية وضع برامج وسياسات حازمة ضد التعاطي تتسم بالعدالة والانتظام وتتمازن مع تطبيق إجراءات أمنية ورقابية فاعلة للقضاء على تعاطي المخدرات داخل أسوار المدرسة. وأكد سعودي على اهمية اعتماد مناهج دراسية للتعريف بمخاطر الادمان علي المخدرات وطرق الوقاية منها، مشددا على ضرورة الاهتمام بالنشاطات اللاصفية والفعايلات الثقافية ودروس الرياضة والتربية الفنية وتنمية مواهب وقدرات ووعي الطلبة كي يكونوا ببنائ عن مخاطر تعاطي المخدرات. وكان المشاركون بذوة مكافحة المخدرات في المدارس والجامعات التي نظمها منظمة النجدة الشعبية على قاعة نقابة المعلمين في ذي قار منتصف ايلول ٢٠١٨ ، عزوا انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات

المجتمع أو مرتبط بمستوى اقتصادي معين بل إنها مشكلة تؤثر وبشكل كبير في مجتمعاتنا ككل" . وأضاف سعودي إن " تعاطي وإدمان المخدرات ليس مقتصرأ فقط على المدارس الثانوية فحسب بل في المدارس الإعدادية والابتدائية على السواء، وبالرغم من اقتصار الاتجار في المخدرات على البالغين إلا أن الوسيط الذي يقوم بجلب المخدرات داخل المدارس هو أحد التلاميذ من طلبة المدرسة" ، مشددا على أهمية تفعيل دور الآباء وأعضاء الهيئات التدريسية في الكشف المبكر عن حالات التعاطي بين الطلبة وتعزيز خبراتهم في التعامل معها. منوها الى أن " الكشف المبكر من شأنه أن يساعد في الحد من انتشار التعاطي في المدارس ويسهل عملية معالجة المتعاطين للمخدرات قبل بلوغهم مرحلة الإدمان" . وأشار ممثل تربية ذي قار الى أن " المشاركون بالنذوة طرحوا خطة علمية وتربوية تهدف الى جعل المدارس خالية

وسائل الاعلام مؤخرأ" ، ولم يستبعد سعي ووقوف مافيات وعصابات منظمة وراء ذلك. وأشار ممثل تربية ذي قار الى أن "المشاركين بالنذوة تقدموا بدراسات متعددة حول مخاطر تعاطي المخدرات في المدارس والمجتمع وشخصوا أسباب انتشارها وطرق الوقاية منها" ، مشدين على أهمية حماية المدارس من تفاقم مشكلة المخدرات وأضرارها على العملية التربوية فضلا عن اضرارها الاجتماعية والصحية. لافتا الى أن " النذوة خلصت الى جملة من الأفكار والتوصيات من بينها تفعيل دور المرشد التربوي وإدارات المدارس والأسرة والمجتمع والمؤسسات الصحية والامنبة في تشخيص أسباب انتشار المخدرات بين أوساط الطلبة ومعالجة تلك الأسباب بطرق تربوية وعلمية تحمي المدارس من مخاطر المخدرات" ، منوها الى أن " تعاطي المخدرات ليس مقتصرأ على فئة أو مجموعة بعينها من فئات

وقال ممثل تربية ذي قار حيدر سعي للمدى ، خلال مشاركته في ندوة مخاطر وأضرار تعاطي المخدرات التي نظمتها شعبة البيئة والصحة المدرسية علي قاعة نقابة المعلمين في ذي قار إن " أعمال الندوة التي شارك فيها ممثلين عن تربية ذي قار ومكافحة المخدرات ودائرة الصحة والألفة الجنائية وحضرها عدد من المرشدين التربويين وإدارات المدارس وعدد من المهتمين بمكافحة المخدرات ركزت على الجانب الوقائي وطرق الحد من انتشار المخدرات في المدارس" ، مشيراً الى أن "تفاقم مشكلة المخدرات في المجتمع تستدعي أن نقق عندها ونقرع ناقوس الخطر للتحذير منها ونبحث عن سبل منع انتشارها بين أوساط الطلبة".

مبيناً أن "كميات المخدرات التي تدخل العراق باتت أكبر من السابق ، فبعد أن كانت تدخل بكميات صغيرة ومحدودة أصبحت اليوم تدخل بالاططان عبر المنافذ والموانئ العراقية بحسب ما كشفته

إعلانات

+ 964 7704448045 | + 964 7708080800 | + 964 7709992499
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان

قدم المدعي (أحمد عبد الرحمن عبد الجبار) طلباً يروم فيه تسجيل (القبه) من (الفراغ) إلى (البيروتي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (عشرة أيام) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق أحكام المادة (٢٤) ثانياً من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

اللواء هيثم فاضل الغرباوي
مدير الجنسية العام / وكالة

إعلان

قدم المدعي (صلاح طه فارس) دعوى والمتضمنة تبديل أسم ابنته وجعله (رحمه) بدلاً من (هيبت) فمن لديه حق الاعتراض مراجعة مقر هذه المديرية خلال خمسة عشر يوم وبعبكسه سيتم النظر في طلبه وفق أحكام المادة ٢٢ من قانون البطاقة الموحدة رقم ٣ لسنة ٢٠١٦.

اللواء الحقوقي
هيثم فاضل الغرباوي
مدير الجنسية العام / وكالة

(وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة)

إعلان

تعلن وزارة المالية / دائرة عقارات الدولة عن بيع العقار المدرجة أوصافه ادناه بالمزايدة العلنية ولعموم المواطنين وفق قانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ (المعدل) فعلى الراغبين بالشراء مراجعة فرع دائرة عقارات الدولة في محافظة (كركوك) للاطلاع على التفاصيل مستصحين معهم التأمينات القانونية البالغة (٢٠٪) من بدل القيمة المقدرة للبيع وبصك مصدق والمستمسكات المطلوبة وسيكون موعد المزايدة في تمام الساعة العاشرة صباحاً بعد مرور (١٥) يوماً تبدأ من اليوم الذي يلي نشر الإعلان في الصحف وإذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية أو يوم جمعة فتكون المزايدة في اليوم الذي يليه مباشرة. ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة (٢٪) من بدل البيع. وبإمكان الراغبين بالاشتراك للمزايدة الاطلاع على الموقع الالكتروني (www.mof.gov.iq).

المدير العام / وكالة

رقم القطعة والمقاطعة	المساحة	الاولوصاف	القيمة المقدرة	أقرب نقطة دالة
٤١م ٨٥ / ٣٤١ تازة	٣٠٨/٤٠ م٢	العقار يقع ضمن الاستعمال السكني وفقاً للتصميم الأساسي لقصبة تازة ويعتبر سكني متميز لوقوعه على الشارع ذو ممرين وهو عبارة عن دار سكن يتكون من غرفتين نوم واستقبال ومطبخ ومشتملات صحية بمساحة البناء ٩٠ م٢ بناء قديم مبني بالحجر والجص ومسقف بالكونكريت المسلح يقع في محافظة كركوك قضاء دادوق ناحية تازة قرب مركز شرطة تازة	١٠٧,٣٧٠,٠٠٠	بناية مديرية ناحية تازة
			مائة وسبعة مليون وثلاثمائة وسبعون ألف دينار	

وزارة الكهرباء

الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في البصرة

م / إعلان مناقصات

تعلن الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية احدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن اعلان المناقصة كما في الجدول ادناه وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطوبوسة.

فعلى اصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاءاتهم حسب الوثائق القياسية وبوضع العطاء في ظرف واحد مختوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الالكتروني على ان تكتب محتويات كل الأغلفة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد. ويكون شاملاً التأمينات الأولية على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد بمبلغ قدره (٢١,٠٠٠,٠٠٠) فقط واحد وعشرون مليون دينار عراقي على ان تستكمل إلى (٥٪) عند الإحالة وقبل توقيع العقد. وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط ولن يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المئيت في الجدول ادناه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان علماً بأن المديرية غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء www.moelc.gov.iq وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الالكتروني 12_trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التخميني	الملاحظات	مبلغ التندر
١	٢٠١٨/٢٠	جهاز معطل الفناديوم لحطتي شط البصرة والنجبية الغازية	النجبية + شط البصرة	٢٠١٨/١٢/٥	تسعمائة وثمانون مليون دينار للممشأ المحلي ١,٠١٤,٠٠٠,٠٠٠ واحد مليار واربعة وستون مليون دينار للممشأ الأمريكي	إعلان جديد	٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة ألف دينار

المهندس ياسر فرحان كزير
المدير العام وكالة

جامعة بريطانية تطلق مشروعاً لإعادة تأهيل جامعة الموصل ومكتبتها المركزية

□ ترجمة/ حامد أحمد



جامعة الموصل تعيد بناء صرح حرمها الجامعي ومكونها المجتمعي بعد انتهاء العهد الأسود الذي قضته تحت حكم داعش الذي بقي مسيطراً عليها لفترة تتجاوز العامين من حكم إرهابي تعسفي .
بعد انقضاء تجربة مريعة كهذه مع الدمار الذي لحق بالجامعة جراء المعركة التي شنت لتحرير المدينة فإنه ما يزال هناك عمل كثير يجب تنفيذه لإصلاح الوضع .
أشرف رياض العلاف ، استاذ محاضر في قسم اللغة الانكليزية بجامعة الموصل ، يقول لمحطة البي بي سي " المكتبة المركزية ما تزال تمثل قطعة من فحم محترق " . مشيراً الى أنه كانت مرّة تعتبر واحدة من أكبر المكتبات العامة في الشرق الاوسط أصبحت الآن رماداً بعد ان التهمتھا النيران وتم تحطيم البنايات الادارية الرئيسية للجامعة وتسويتها مع الأرض .

واحتلال داعش ما يزال يلقي بظلال طويلة . الشغو بانعدام الأمن هو شعور متأصل بعمق . ويقول العلاف هناك خوف مقيم من احتمالية عودة الارهاب وتكرار فساد ما بعد الحرب . ولكن في الوقت نفسه ما يزال هناك أمل . هناك مخاوف أيضاً من إنه حتى بعد انتهاء المعارك لن يكون هناك تعهد مناسب لتقديم الدعم الى الجامعة وتجهيزها بمعدات ومستلزمات حديثة . يقول العلاف " نعم نرى هناك تجديد ، إعادة بناء وطلاء جديد للواجهة الخارجية ، ولكن ما يزال هناك نقص بالموارد " . مشيراً الى أن المعدات والمستلزمات الموجودة قديمة العهد وهناك نقص بالكتب ومعدات الحاسوب . يقول بان هناك حاجة للتدريب على أساليب تعليم جديدة واتباع طرق إدارية أحدث . الجامعات هي عبارة عن أماكن عالمية وجامعة الموصل عانت من الانعزال كثيراً . لدى جامعة الموصل قدرات ولكنها انقطعت عن العالم ، وكل ما تحتاجه الآن هو التواصل مع العالم الخارجي .

التدريسي العلاف يحاول الآن إعادة بناء خطوط تواصل مع المجتمعات الأكاديمية العالمية ومضى عليه وقت وهو يعمل مع كادر في جامعة لانكستر ، البريطانية بهذا الصدد . قدمت جامعة ، لانكستر ، مساعدتها بدرس مادة ، علم اللغة الانكليزية - لنغويستكس ، بقسم اللغة الانكليزية في جامعة الموصل بإشرافها على الاساتذة والطلاب من خلال محاضرات عبر دائرة تلفزيونية ، وتقديم النصائح لطلبة الدكتوراه ودخول مجاني لمناهجها التدريسية على الانترنت .

البروفيسورة في جامعة لانكستر ، أيلينا سايمون ، تقول بان " أكاديمي جامعة الموصل يعملون في ظروف لا يمكن لأحد ان يتصورها .

وتضيف ، سايمون ، بقولها " الكادر التدريسي والطلبة متحمسون بشكل استثنائي وسنعمل كل ما بوسعنا لمساعدتهم . إنهم يعلمون باننا نعمل من أجلهم " .

هناك مؤشرات على تعافي الجامعات العراقية . فجامعة بغداد ظهرت في استطلاع صحيفة التايمز للجامعات في العالم من بين مراتب الجامعات المتميزة خلال خريف هذا العام .

ويقول العلاف إن الأكاديميين في العراق بحاجة لبناء جسور تواصل للحصول على دعم من زملائهم في بلدان أخرى . نحن بحاجة لدعم أكاديمي وتحقيق تواصل مع جامعات حول العالم بعد أمر حيوي . جامعة الموصل تسعى لسماع شيء من الخارج حتى لو كلمة مرحبا ■ عن: بي بي سي



باحثواؤها على ٣ آلاف طالب ، كانت قد تعرضت لحقبة زمنية من الرب . ليس هناك من جامعة لاقت وحشية مثل التي لاقتها جامعة الموصل ، حيث تم إعادة صياغة مناهجها ودروسها النظرية لنلائم فكر وعقيدة تنظيم داعش القتالية .

أكاديميون في الجامعة وصفوا في حينها أجواء الدراسة بانها اجواء رعب وخوف تم خلالها حرق الكتب ، ومناهج أخرى مثل الأدب تم منعها وهدوا من يدرسها بالعقاب .

ويقول التدريسي العلاف بان كادر الجامعة الذين بقوا في الموصل كانوا يجبرون للذهاب الى العمل ويفعلون ذلك على مضض خوفاً على حياتهم . مشيراً الى انه عندما تم تحرير الجامعة فإنها تعرضت لتدمير من الهجمات الأرضية والجوية .

الطلبة والاساتذة على حد سواء ينتابهم الشعور بالفرح والتفاؤل بان رجعوا مرة أخرى للجامعة . رغم ذلك فإنه ما يزال هناك خوف وخشية . الشعور بانك في مأمن واطمئنان لم يعد موجود ولن يرجع أبداً بالنسبة للجيل الحالي . الإرث النفسي السايكولوجي للحرب



من الطلبة يشعرك بان اجواء الجامعة تعود لأوضاعها الطبيعية . " أمراً مرحباً به ، حتى لو كانوا قادمين للجامعة من مكان بعيد وليس من سكنة الموصل . إن وجود مجاميع مختلفة

الى الجامعة . " ومضى العلاف بقوله " مجرد تواجدهم في الجامعة يعد مؤشراً يدعو الى التفاؤل أيضاً أن ترى مجاميع من الاقلات العرقية مثل طلاب مسيحيين وايزيديين بدأوا يعودون

لإطلاق هذا المشروع ولكن أرث الجامعة بدأ يظهر من جديد ولكن ببطء . إنه مؤشراً يدعو الى التفاؤل أيضاً أن ترى مجاميع من الاقلات العرقية مثل طلاب مسيحيين وايزيديين بدأوا يعودون

ويقول العلاف إنه ما يزال هناك انقاض يجب رفعها ولكن الطلاب رجعوا ويقوم الكادر الأكاديمي الآن بإعادة بناء خطوط تواصل مع المجتمع الدولي . هناك مشروع مع ، جامعة لانكستر ، في المملكة المتحدة حيث تشارك هذه الجامعة البريطانية بخبرتها مع زملائها من الأكاديميين العراقيين فضلاً عن تكنولوجيا المعلومات التي تتمتع بها

من جانب آخر تطلق جامعة ، سانت اندروس ، هذا الاسبوع مبادرة " يوم التبرع لبناء مكتبة " حيث سيتم تحويل الأموال المجموعة من التبرعات الى جمعية الكتاب الدولية للمساعدات والتي ستقوم بدورها الى شحن الكتب لجامعة الموصل .

في وقت سابق من هذا العام تم شحن أكثر من ٣.٠٠٠ آلاف كتاب الى الموصل وتسعى جهود جمع التبرعات الآن لدعم ارسال شحنة ثانية من الكتب .

قام أكاديميون باطلاق مشروع جسر كتاب الموصل للمساعدة في إعادة إحياء مكتبة جامعة الموصل العامة التي كانت تحوي مرة مليون كتاب .

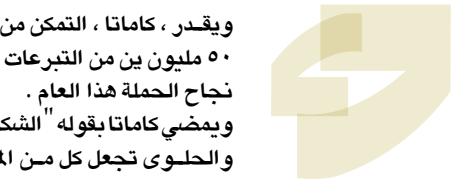
ويقول العلاف " استغرق وقت طويل

جمعية مدنية يابانية تسعى لجمع 50 مليون "ين" لرعاية أطفال العراق

تسعى جمعية مدنية يابانية للرعاية جمع تبرعات مقابل تقديم علب حلوى معدنية صغيرة تحمل صور ملونة رسمها أطفال من مناطق تعرضت لحروب في العراق وسوريا . حملة التبرعات الخيرية يقودها الطبيب الياباني ، مينورو كاماتا ٧٠ عاماً ، من محافظة شينو اليابانية ، وهو أحد أعضاء الشبكة اليابانية العراقية الطبية (JIM - NET) . حملة التبرعات الخيرية السنوية التي تبدأ من خريف هذا العام الى نهاية الشتاء قد انطلقت الاسبوع الماضي في ١٥ تشرين الثاني .

لتمكنا من خلق أواصر الترابط هذه التي تجعل كل من الطرفين المتبرع والمتلقي يشعر بسعادة أكبر . اللعب المعدنية المستخدمة هذا العام تحمل صور لزهرة الهندباء البرية مرسومة بيد أطفال نازحين من العراق وسوريا . تم العثور على مثل هذه الزهور البرية النظرة وقد بنتت ما بين أنقاض مستشفى للأطفال في الموصل شمالي العراق وذلك بعد أن دمرها تنظيم داعش الارهابي .

وقبل الشروع بانطلاق حملة هذا العام . افتتحت الشبكة اليابانية العراقية الطبية أنشطة اجتماعاتها في ٩ تشرين الثاني في العاصمة اليابانية طوكيو . ويمكن دفع التبرعات بمبلغ ٢.٢٠٠ ين مقابل مجموعة متكاملة من أربع علب معدنية تحمل رسوماً وألوان مختلفة من زهرة الهندباء . بصرف النظر عن التبرعات الخاصة بعلب الحلوى المعدنية ، فان الطبيب كاماتا يسعى أيضاً لمساعدة طفلة سورية نازحة في العراق تدعى ، سدره ، تبلغ من العمر ٤ سنوات . وقال إن الطفلة ، سدره ، ستكون بحاجة الى ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف ين لأجراء عملية جراحة قلب ضرورية لها . ■ عن: صحيفة أساهي اليابانية



البالغ ٥٥٠ ين يمكن إنفاقه على الأدوية والمواد الطبية المرسله لأطفال العراق كل عام . " العام ٢٠٠٦ على أمل أن تعزز من قاعدتها المالية . وكانت الجمعية قد قررت الاستعانة بخدمات شركة ، روكاتي كونفكتشري كو ، الشهيرة لصناعة الحلويات في منطقة ، هوكايدو ، وذلك لتحضير منتجات شكولاته ووضعها في علب معدنية صغيرة تحمل رسومات أطفال نازحين عراقيين وسوريين يتم تصنيعها في مقاطعة سيتاما اليابانية . وقال الطبيب كاماتا " شركة روكاتي تأخذ سعر المواد الخام فقط ، هذا يعني ان ٣٥٠ ين من مجموع سعر اللعبة الواحدة

أيضاً ، من بين أنشطة أخرى ، في حالات الولادة التي تتم داخل المخيم . شرعت الجمعية بحملة بيع علب الحلوى لجمع التبرعات في

للشبكة في محافظة أربيل بالقليم كردستان ، فان المجموعة توفر أيضاً مساعدة لأطفال لاجئين عراقيين وسوريين من المصابين بالسرطان ، وتقدم مساعداتها

للاطفال في العراق . " النشاط الرئيسي لشبكة JIM - NET اليابانية العراقية الطبية هو بارسال أدوية لمستشفيات في العراق . ومع وجود مكتب محلي



قامت الجمعية بتهيئة ما يقارب من ١٥٠ ألف علبه سيتم بيعها خلال هذا الموسم مقابل مبلغ ٥٠٠ ين للعبة الواحدة ما يعادل ٨٣,٢ دولار ، وتأمل الجمعية اليابانية أن تجمع عبر بيع علب الحلويات هذه بحدود ٥٠ مليون ين مساعدات لصالح الرعاية الصحية للأطفال في العراق . الشبكة اليابانية العراقية الطبية JIM - NET هي شبكة مؤلفة من سبعة مجاميع بضمونها مؤسسة تشرنوبل اليابانية . وقد تم تأسيسها في العام ٢٠٠٤ بعد سنة من اندلاع الحرب في العراق بقيادة التحالف الدولي عام ٢٠٠٣ .

الطبيب ، كاماتا ، وزملاؤه يحملون شعوراً متبادلاً إزاء مد يد العون والمساعدة للمجاميع والمجتمعات الأكثر تضرراً من ظروف الحرب . وقال كاماتا وهو يستذكر أيام الحروب " الاطفال والنساء هم أول من يتضرر جراء الحرب ، ولهذا السبب فانا قررت أن أعمل وأبذل جهداً لتقديم مساعدة

أوراق أوكرانية.. المحارب القديم

ياسين طه حافظ

باليت المدي

■ ستار كاووش

بيكاسو تحت الشجرة

قامت الدنيا ولم تقعد حين سُرِّقَت لوحة بيكاسو (وجه مع بقعة) من متحف كنسنتِمال بمدينة روتردام الهولندية. جرى البحث عن اللوحة، وتحركت كل الجهات للحصول على معلومات حول اللصوص الذين قاموا بذلك، وجُرِّبَت محاولات عديدة للوصول الى خبيط يساعد في حل القضية، لكن كل الجهود باءت بالفشل، حيث لم يعثر على أي أثر أو دليل يقود إلى اللصوص، سوى معلومات تفيد بأن من فعل ذلك هم لصوص محترفون قاموا بنقل اللوحة سرًا من هولندا الى بلدهم رومانيا. عندها تصدت الكاتبة ميرا فينتيكو لهذا الموضوع وجمعت العديد من التفاصيل والملايسات التي تخص السرقة، و التقت بموظفي المتحف، وحاورت خبراء بسوق الفن، وتواصلت مع شرطة سريين، لتضع يدها في النهاية على الكثير من الحثيثات التي صاحبت العملية، وتجمع كل ذلك في كتاب يتناول الموضوع من كل جوانبه.
لاقي الكتاب إقبالاً كبيراً لغموض الموضوع وغرابته. ومع الوقت نسي الناس موضوع اللوحة، وغاب الحادث في طي النسيان، حتى وصلت للكاتبة رسالة من مجهول، تخبرها أن لوحة بيكاسو المسروقة، موجودة في قرية كريشي الرومانية، وهي بالتحديد مدفونة تحت شجرة على أطراف القرية، وصاحب الرسالة مخطط مفصل يؤدي الى المكان. في البداية، ترددت الكاتبة بشأن هذه الرسالة واعتبرتها نوعاً من العبث، وأهملتها فترة من الزمن، لتعود اليها من جديد، وتقرر الذهاب الى القرية الرومانية، يحدوها الأمل بالعثور على اللوحة. وبسرعة، حزمت حقائبها وسافرت صحبة الصحفي فرانك ويسترمان الى رومانيا، وهي تفكر بتأليف كتاب جديد حول الموضوع، يكون خاتمة للحادث.

وصلت الى القرية وذهبت بشكل سري الى المكان المطلوب، وبدأت تحفر بحذر شديد تحت الشجرة. وهنا كانت المفاجأة العظيمة بانتظارها، فقد ظهرت في مكان الحفر حقبة بلاستيكية تشبه ملفاً كبيراً، وبداخلها لوحة بيكاسو. فقامت بحمل اللوحة بكل عناية مع الصحفي وإتجهت الى السفارة الهولندية في بوخارست لتسليمهم إياها مع كل التفاصيل التي صاحبت ذلك. عادت اللوحة الى هولندا، وأستقبلت الصحافة ووسائل الاعلام هذه الضربة الصحفية بكل حفاوة واحترام وهي تنسبر الى بطولة الكاتبة التي عانت الكثير لتعثر على لوحة صاحب الغورنيكا. وبينما كان الخبراء مشغولين بفحص اللوحة والاضرار التي صاحبتها، والصحافة تحاول إيجاد تفاصيل جديدة تتعلق بالموضوع، والكاتبة في مكتبها تبحث عن أفكار حول كتابها القادم. وإِذا برسالة جديدة تصلها، وهذه المرة ليست من مجهول، بل من ممتلين بلجيكيين يقدمان اعتذارهما لها ويخبرانها بأنهما اللذان قاما بإرسال الرسالة الأولى لها، ويوضحان بأن الأمر لا يتعدى الدعاية، وإن لوحة بيكاسو التي وجدتها، هما من قاما بتزويرها والذهاب الى القرية الرومانية ودفنها هناك تحت الشجرة. وأن سبب قيامهما بذلك، حسب ما أوضحوه في الرسالة هو عرضهما المسرحي الجديد الذي يحمل عنوان (النسخة الأصلية) وهو يدور حول موضوع مشابه لموضوع سرقة اللوحة، وقد فُكِرَ إن ذلك ربما يكون دعاية جيدة لمسرحيتهم التي عُرضَت بالفعل هذا الأسبوع بمدينة أنتفيربن البلجيكية، وقد نفذت تذاكر العرض المسرحي بعد أن تَزاحم الناس لشراء البطاقات وهم يحاولون الربط بين سرقة لوحة بيكاسو والمسرحية.

لا أعرف كيف فكر هذان المجنونان بهذه الطريقة كدعاية لمسرحيتهما، ولا أدري هل ستقاضيهن الكاتبة بسبب ذلك المقلب، أم ربما ستتستمر ذلك في قصة جديد وكتاب قادم.

لقد رأيت صورة اللوحة المزعومة، والمرسومة بالاستيل على غرار اللوحة الأصلية، وهي تشبه أعمال بيكاسو، لكن العارف بالفن والمطلع على تقنيات مبتكر التكعيبية، سيعرف بأنها مزيفة. لوجود اختلاف واضح بينها وبين أعمال بيكاسو من حيث إتجاهات الخطوط وسحبات اللون وتحديد الملامح والكثير من التفاصيل الأخرى. لكن الحق يقال، فاللوحة رغم كونها غير أصلية وفيها فروقات عن أعمال بيكاسو، لكنها مزيفة بطريقة فيها الكثير من الصنعة والافتان.

 ومع الوقت نسي الناس موضوع اللوحة، وغاب الحادث في طي النسيان ، حتى وصلت للكاتبة رسالة من مجهول ، تخبرها أن لوحة بيكاسو المسروقة ، موجودة في قرية كريشي الرومانية ، وهي بالتحديد مدفونة تحت شجرة على أطراف القرية....	
--	--------------------------------------

غوميليوف ابن أخماتوفا وغوميليوف

د. ضياء نافع

غوميليوف –هو الابن الوحيد للشاعرة الروسية أنا أخماتوفا من زوجها الأول الشاعر والناقد الأدبي والمترجم (أول من ترجم ملحمة جلجامش الى الروسية) والمنظر الروسي (مؤسس مدرسة الأكمايزم في الشعر الروسي) نيقولا غوميليوف ، الذي اعدمته السلطة السوفيتية العام 1921 ، وأعيد اليه الاعتبار رسمياً في عام 1992 فقط ، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي (انظر مقالتنا بعنوان – الشاعر الروسي المخضرم غوميليوف).

ولدليفنيقولايفتش غوميليوففي موسكو، عاصمة الامبراطورية الروسية العام 1912، وعاش طوال حياته في ظل النظام السوفيتي، وتوفي العام 1992 في روسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، أي إنه عاصر كل النظم السياسية التي مرت بها روسيا في القرن العشرين (الامبراطورية الروسية ثم الاتحاد السوفيتي ثم روسيا

ثقافة

أوراق أوكرانية.. المحارب القديم



بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

ما تزال الزهات في الحداثق مطلوبة، ما يزال شغف لإضاءة النفس في فضاءات خضر وممرات ورد وعزلات عشاق، وما يزال أولئك المتفردون بعيدا، كأن يخفون حالا، يرتشفون زجاجاتهم كما ليطفؤا أو ليقتلوا كامنا كريها فيهم، حين تعبت من التجوال اخترت مصطبة لأهدأ، لأتأمل الناس وأنظر للعالم الذي يتهبأ لاستقبال رياح جديدة.

أشارت لي سيدة بالسماح لها بمشاركتي المصطبة، أفرحتني لأنني أريد أن استنطق الضائعين، المتعبين، الذين سئموا أو لا يدرون ما يفعلونه بعد في الحياة. علمت أن لها أو لادا غادروا، أحدهم قتله الرصاص الألماني، آخر مات بعيدا عني، يقولون مرض، لكن لماذا لم يشف؟ هو كان في المستشفى يقولون . أنا بقية من عائلة كانت لها شقة في ظاهر المدينة وتعيش بين حياتيين، الريف والمدينة الحديثة، لكن كما تراني، أنا بقية باقية لا أنتمي للريف. لا أنتمي للمدينة، أنتمي لمصاطب

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

موسيقى الأحد بترولوشكا

(وهو يقابل السيناريو في عالم الأوبرا) وتصميم الرافصات (كوريوغرافيا) وموسيقى وديكور. وما تزال البالية تقدم بنفس الديكور الأصلي وينفس الملابس، مثلما قدمت في الشاتيليه من قبل أشهر راقص باليه هو فاسلاف نينجنسكي (1889 – 1950) الذي أدى دور بيتروشكا. تعاون سترافنسكي في هذه البالية مع الكسندر بنوا (1870 – 1960) في وضع السيناريو، بينما صمم الرقصات ميخائيل فوكين (1880 – 1942) ليحصل سترافنسكي أول نجاح كبير له. تتحدث البالية عن ثلاث دمي في مسرح العرائس في سوق كبيرة قرب سانت بطرسبرغ في ثلاثينيات القرن التاسع عشر حيث الباعة والمتسوقين والعجر والجنود والبحارة وطلاب المتعة. ينفث ساحر عجوز الحياة في هذه الدمي لتتحرك في مسرحه الصغير حتى يجذب زوار السوق. لكن هذه الدمي تنهج حياة مستقلة ما أن يتركها العجوز، فيقع بيتروشكا في حب البالرينا (مثلتها تمارا كراسافينا

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

الحداثق! قالتها واختلطت في وجهها حالئا ابتسام أسى وسخرية مُرّة، فلا هو ابتسام ولا هي ضحكة ولكن وجهها دمرته في لحظات هاجمة واقع معيب هي فيه، "لكن لا بأس"، قالت، وفجأة صاحت "البيرت!"

الفتت رجل شيخ، يرتدي قبعة رمادية وقمصلة سوداء يبدو عليها قدم، يعضل قليلا، باتجاهنا. قالت لي، مثل من يريد أعمال قصة، "هذا عسكري قديم، قاتل الألمان، وقع في الأسر، اهانوه وضربوه ثم قُلت منهم، أو حرره الروس، وهو يحمل ثلاثة أوسمة، لا أدري هل ما يزال يحتفظ بها، بعضهم باع أوسمته – الحياة أحيانا من مِعة جدا.

وفسحت له مكانا ليتوسطنا. قال لي ضاحكا دعك قرب حبيبتك، ما جئت لافرق بينكما، شاركنا هي الضحك وكما شباب جديد تدفق في وجهها كامد الاحمرار "لا أريد الحديث عن أيام الحرب، ذلك

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

(1885 – 1978)، لكنها لا تبادله الحب، بل تخنار المورسكي (الكسندر أورلوف). يغضب بيتروشكا فينزال المورسكي الذي يقتله بسيفه وسط حلقة من المتسوقين المرعوبين لهذا المشهد. يلم الساحر أطراف بيتروشكا القاتيل ويتركه المجهور وحيدا عند حلول الظلام، فتطهب روح بيتروشكا على قمة خيمة المسرح لترفع قبضتها في وجه الساحر المرعوب الذي أفلتت الأمور من يديه: لينك أبيقيتني دمية! هناك تشابه مع قصة بينوكيو الشهيرة التي كتبها الإيطالي كارلو كولودي (1883) من جهة الدمي التي تدب فيها الحياة. ففي باليه بيتروشكا تشعير الدمي بالحب والخبرة والغضب وغيرها من المشاعر، مثلما كان بينوكيو الدمية الخشبية يكذب فيزاد أنه طفلًا. يصنف العمل ضمن خانة البرلرسك (ballet burlesque) وتعني اختلاط الكوميديا بالتراجيديا، المزاجية بين العناصر الهزلية والعناصر الجادة للوصول الى تأثير غرائبي. ولهذا الشكل

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

مؤسف، أليس كذلك؟ لكن هي الحال .. بعد انتهاء الحرب، من يملكون مالا عاشوا برفاه، وجدوا اسواقا ورواجاً – نحن أبناء القرى الفقراء كنا مجندين – والآن نحن مجندون بلا ثياب عسكرية ولا واجبات أو أوامر بالقتل. نحن نشهد أنفسنا نُعَوَن، نمرض. نريد أن نشترى ولا مال أو نشرب ونعلم أن ما يريحنا في الليل، يؤكنا في النهار، النقود أقل في جيوبنا، كنا في الجبهات معاً أمام الموت، بعد الحرب، لسنا معاً أمام الحياة، نحن ما نزال، كما بدنا، أبناء قرى في المدينة، فقراء دعنا من كل هذا، من الحياة كلها، لولا أنني لمسحت المرارة برشفة فودكا طويلة، ربما لكي لا تعود الحرب، لكن، لا نعود للبيانات واقتراب شروق المستقبل والحياة الجديدة الآمنة بعد طرد العدو .. طرد العدو وها أنا على مصطبة في حديقة عامة أرثي الناس وأرثي نفسي، أمسى بعثت الأوسمة الثلاثة".

قلت له مواسياً، حسناً أنتم أدبتم الواجب الوطني، واجتهدتم الأعداء وخسرتم عمراً وتحلمتم رعباً. الآن الناس آمنون في الحداثق بفضلكم ولا أعداء .. أليست مناسبة لنأكل شيئاً، لنشرب قبل ذلك شيئاً، ولنذكر الذين قاتلوا من أجل الناس الذين اليوم في الحداثق، هي دعوة من غريب عن البلاد سعادتي في تقبلها!..

رفع قبعته وهتف: تحيا الحياة الجميلة والناس الطيبون.

كنا ثلاثة وكانت جلسة خصبة ثرية تفيض عواطف وسعادة إنسانية وفرحاً قال لي : هذه ليلة نطرد بها ذكريات سيئة، سأحافظ بها حارسا من الشر، أن الآن أمك شيئاً مهماً....

نسي شيخوخته، سحبنى إليه وقبلني من رأسي وأبقى يدي بين يديه طويلا وحتى وقفنا لنجبه الى المطعم القريب. كنا في وسط الكون تلك الليلة حميمين نتمتع بما نريده الإنسانية من محبة، من تعارف، من أرواح وعواطف. في تلك الليلة وجدت الإنسانية بيننا فرصة لتنتصر!

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا



الهوائية الخشبية والنحاسية واستعمل العديد من الأدوات الإيقاعية وأدائي هارب وبيانو، بالإضافة الى الوترية. من بين أجزاء البالية التي حصدت شهرة كبيرة مقطع الرقصة الروسية، فهي من التراث المفضل لدى عازفي البيانو بسبب حيويتها وصعوبتها وإيقاعها.

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا

الإشارة في الختام الى بحث علمي متميزَ له بعنوان – (هل يمكن للنتاج الأدبي أن يكون مصدرا تاريخيا؟) ، نشره عام 1972 في المجلة الاكاديمية المعروفة (الأدب الروسي) ، والذي طرح فيه رأيه بخصوص الملحمة الشعرية الروسية في القرن الثاني عشر (كلمة حول فوج إيغور) ، والتي تعد واحدة من أوائل النتاجات في تاريخ الأدب الروسي ، والتي استند عليها الكثير من الباحثين الروس في كتاباتهم التاريخية ، و نحن نشير الى هذا البحث المهم ختاماً لمقالتنا ، إذ إننا نرى فيه إمكانية الحديث عن تلك النظرة الموجودة في تراثنا العربي أيضا، إذ غالبا ما نرى انعكاس لهذا الرأي في بحوث المؤرخين العرب، عندما يستشهدون بمقاطع من النتاجات الأدبية التراثية باعتبارها وقائع تاريخية شبه ثابتة في تاريخنا، وهي مسألة تستحق التوقف عندها وتأمليها بامعان وحسب مفاهيم علمية دقيقة بلا شك . غوميليوف – اسم كبير شبه مجهول للقارئ العربي، وهو يستحق أن ندرس تراثه وموقعه في تاريخ الفكر الروسي، وأن نقدم مختارات من نتاجاته للقراء العرب .

بيتروشا، بطل الرواية، في مسرحية بترولوشكا



قناديل

• لطيفية الدليمي

القوى الرمزية الخلاقة

في الثقافة مثيرة لكنها ليست غريبة على المشتغلين بموازين القوة الاستراتيجية التي تقاس بها مواقع الأمم على الخارطة العالمية، يشير البروفسور (الفرد ماکوي) في كتاب له صدر عام 2017 بعنوان " ظلال القرن الأميركي: صعود وانكفاء القوة الأميركية العالمية "، إلى جملة من العوامل التي جعلت الدور الاستراتيجي الأميركي يكتفي بالمقارنة مع ما كان عليه الحال قبل عقود خلت، ويرى الكتاب أن عام 2025 سيكون نقطة مفصلية غير قابلة للانعكاس في الإنكفاء الأميركي.

من المثير حقاً أن يفرد المؤلف مساحة معتبرة لعامل يراه مؤثراً في انكفاء القوة الاستراتيجية الأميركية؛ فهو يرى أن الأميركيان ترجعوا كثيراً في مسابقات الأولياد الخاصة بالرياضيات التي تسبدها في العقد الأخير طلبية من سنغافورة وكوريا والهند ومنطقة جنوبي شرقي آسيا بصفة عامة، وثمة اعتقاد راسخ بأن هؤلاء الطلبة الادميين هم من سيقودون مائدة التطور العلمي والتقني في حقبة الثورة الصناعية الرابعة التي ستشهد صعود تقنيات ثورية تتمحور على تطبيقات مذهلة في حقل الروبوتات المعززة بخوارزميات الذكاء الاصطناعي العميق. نعم لقد أدرك البروفيسور (الفرد ماکوي) أن الرياضيات قوة سترراتيجية أساسية في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي بدأت ملامحها بالظهور في أفق كوبكنبا .

كانت عناصر القوة الاستراتيجية للإمبراطوريات الألفية في عصور الثورات الصناعية السابقة تنشأ من امتلاك كينونات مادية يمكن وصفها بأنها "صلبة"، ومن هذه الكينونات الصلبة: إنتاج المحاصيل الزراعية الأساسية -وبخاصة محاصيل الحبوب- بكميات تؤهلها للتحكم في سوق الحبوب العالمية، امتلاك وسائل الإنتاج الصناعي المادي - المادي والعسكري -، واسع النطاق، تطوير منظومات تعليم راقية ومتعددة المخرجات ..

الارتقاء بتعليم الرياضيات يعني الموازنة بين المهارات الاحتسابية من جهة وقدرات التفكير الرياضياني الفلسفي فهناك سمة جوهرية في مسيرة التطور الإنساني تتجلى في ارتقاء شأن القيمة الاستراتيجية لمنظومة التفكير الرمزي التي توصف بـ "الراسماليات الرمزية". وقد وصلت هذه المنظومة الرمزية الارتقاء في كل ثورة صناعية حتى نفوحت في أهميتها على منظومات القوة الاستراتيجية الصلبة، ويمكننا ملاحظة بعض آثار هذا التفوق الهائل في الثورة الصناعية الثالثة التي نعيشها اليوم (وهي الثورة المعلوماتية) حيث عدت منظومات "السوفتوير" عماد هذه الثورة في كل جوانبها، وسوف يستمر ارتقاء المنظومات الرمزية في عصر الثورة الصناعية الرابعة التي ستشهد تراجعاً شاملاً في كل أشكال الاستراتيجية الصلبة.

ينشأ دور الرياضيات في هذه اللعبة الاستراتيجية من كونها الكنز العبقري الذي يجعل جوهره الرأسمال الرمزي في التجربة البشرية، وليس غريباً أن نرى مدرسة مميزة للفكر الرياضياني في كل البلدان التي تمثل اليوم مراكز للقاء الاستراتيجية العالمية : روسيا، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، أميركا، الصين، الهند... وكان لكل من هذه المدارس علماءها الأفذاذ الذين رسموا معالم الثورة الرياضية في جميع جوانبها المشرقة.

لا بد أن نثبت هنا حقيقة واضحة : إن التأكيد على الارتقاء بتعليم الرياضيات لا يعني أبداً إغفال كاهل الطلبة بالمزيد من الأعباء الروتينية في حقول الرياضيات التقليدية (تفاضل وتكامل، جبر، هندسة، معادلات تفاضلية...) بل يعني الموازنة بين المهارات الاحتسابية من جهة وقدرات التفكير الرياضياني الفلسفي على الصعيد الرمزي من جهة أخرى وبما يتيح للطلبة تذوق متعة الرياضيات وقدرتها الهائلة التي يمكن توظيفها في حقول كثيرة مثل حقل النظم الدينامية العشوائية الذي يشهد تطبيقات ثورية غير مسبوقة في السنوات القادمة، ولا يمكن بلوغ ذلك إلا بتأسيس مدارس متميزة للفكر الرياضياني لبلوغ ثورات القرن الحادي والعشرين العلمية أسوة بدول العالم ذات القوى الاستراتيجية.

من المثير حقاً أن يفرد المؤلف مساحة معتبرة لعامل يراه مؤثراً في انكفاء القوة الاستراتيجية الأميركية؛ فهو يرى أن الأميركيان ترجعوا كثيراً في مسابقات الأولياد الخاصة بالرياضيات التي تسبدها في العقد الأخير طلبية من سنغافورة وكوريا والهند ومنطقة جنوبي شرقي آسيا بصفة عامة



وقد استخدم يحيى طريقة بحثية في كتاباته وقراءاته، فهو يقرأ الأضداد حيث يذكر " إنني اكتشف الأشياء من خلال نقيضها، فكنيت لا أقرأ الكتب التي توافق قناعاتي فقط، بل أقرأ كتباً أخرى تلك التي لا توافق قناعاتي، لأنني لأكتشف جانباً يجب أن أكتشف وأطلع على نقيضه، على الإنسان أن لا يطالع فقط على ما يدعم أفكاره بل على نقيضها أيضاً ليمك الكافي من الحجج للمناقشة والمجادلة.

تحتفظ ذاكرته حتى الآن ، بصورة ذلك الكتاب ذي الجلد السميك والورق الأصفر، يذكر الكاتب والروائي شاكرا الانباري إنه يشير من خلال وصفه هذا إلى كتاب ألف ليلية وليلة، وكنيت عادة ما أقرأ فيه داخل المكتبة العامة، وعمري لم يتجاوز الخمسة عشر عاماً، وكنيت أرافق أخي الكبير المولع بالأدب، وقد أبحر بي إلى أقاليم بعيدة، ومدن مسحورة، وكنائس تمتلك قدرات خارقة، وأعاجيب البشر وأنماط حياتهم وسلوكهم، واستوقفتني فيه قصص الحب وهي تدور في غرف النوم، وفي الأحلام، وداخل المرايا السحرية، عدا عن ذلك الشعر الرقيق وهو ينطلق من الشفاء العاشقة، ذلك الكتاب المدهش المنقلت من أسرار الواقع، قرأته أكثر من مرة، وفي فترات متباعدة من حياتي، وظل يدهشني كما فعل عند القراءة الأولى، وحتى زمن قريب لم أكن أدرك ما له من تأثير على الكتاب، والقراء، على حد سواء، في معظم البلدان، واللغات، والحضارات."

في البداية لا يمكن لقارئ غير، ساذج، تمييز الكاتب الرديئة وانصحهم بعدم أكده الانباري قائلاً " تأتي هذه الخبرة لاحقاً، بعد أن يطالع الشخص على تجارب إبداعية كثيرة، متبانية الرؤى والأساليب، ويلم بمدارس النقد، ويكون مدركا لظروف إنتاج النص. وأعتقد أن ما يقود الكاتب إلى عالم التأليف هو الفضول، المتعة، وشغف القراءة، عبر ذلك يصل الفرد إلى ذائقة خاصة تشيق له الطريق إلى جنة الكتاب العالميين. إن لم يصل إلى هذه الذائقة المتفردة يستوقف حتماً عن المواصله، بدلا من أن يكون كاتباً يتحول إلى قارئ، وهذا ليس بالامر السيئ، فلا يمكن للناس جميعاً أن يتحولوا إلى مبدعين. مقاعد عربية الإبداع محدودة على أية حال."

شاكر الانباري:

شغف القراءة والفضول هو من يقودنا الى الكتابة



خطوة بخطوة ووصلت الى الأعمال الأدبية العالمية." من خلال سيرة بني هلال، ومن خلال قراءاته للأدب الشعبي، استطاع أن يتواصل مع الأدب ويكون واحداً من أهم الكتاب، الكاتب والشاعر خالد علي مصطفى يتحدث عن تجربته قائلاً " بدأت أولاً مع سيرة بني هلال، وهي سيرة ضخمة من الأدب الشعبي، وكانت المحفز الأول لدخولي الى مجال الأدب، وهي ذاتها قادتني فيما بعد لقراءة أول رواية حدائثية للراحل نجيب محفوظ بعنوان " القاهرة ٣٠ " وكنيت حينها في مرحلة الثاني المتوسط من دراستي، وبعدها توسعت توجهاتي مع المسرح والشعر والرواية والنقد الأدبي والكتابة وما الى ذلك ."

أما عن قراءاته النقدية فيذكر مصطفى " إن بدايتي مع النقد كانت من خلال كتاب "قواعد النقد الأدبي" لكاتبه ابر كرومبي وهذا الكتاب كان محفزاً مهماً كونه كتاب مدرسي في مرحلة جعلني أنقاد فيها لقراءات أخرى وكنيت مترجمة أخرى." ويؤكد مصطفى " أنه ليس بالضرورة أن نبدأ بكتب كبيرة أحياناً يكون الكتاب المحفز هو كتاب للأطفال، الشيء الأهم أننا نعرف ما نرغب وإلى ما نميل من القراءات والتي ستورطنا بالاستعاضة أدبياً."

رغم إنها قرأت الرواية الأولى في حياتها وكانت من الأدب العالمي العظيم، إلا إنها لم تتأثر بها، وكان لها نهجها الخاص في الكتابة، الروائية والكتابة ميسلون هادي تتحدث لـ " المدى " عن تجربتها وتقول " أبدأ من المدرسة المتوسطة، وأتذكر أن أول رواية قرأتها كانت (البؤساء) لفكتور هوغو.. ولكنها لم تكن الكتاب الذي أتر بى، أو جعلني أكتشف شغفي بالكتابة. لأن الحكاية ابتدأت من مكان آخر هو دفاتر الإنشاء، إذ وجدت نفسي أعشق اللغة العربية، وأميل إلى دروس النحو والنصوص الأدبية، مع أن دراستي كانت علمية." أما عن بداية اكتشافات الجانب الأدبي، بذاتها، وإنها تميل لأن تكون كاتبة تنكر هادي " لاحقاً في المرحلة الثانوية تولدت بدايات إحساسي باني (كاتبة)، لأنني وجدت مدرساتي يهتمون بالإنشاءات التي أكتبها ويجعلونني أقرأها أمام باقي الطالبات.. بعد ذلك لازمني شغف القراءة بشكل منظم

ليس بالضرورة أن يكون الكتاب الأول الذي يبدأ به القارئ كتاباً عظيماً ومميزاً، يكفي أن يكون بداية للانقياد خلف الاختبار والتجربة، التي بدورها ستكون مُتممة للتعامل مع كتب أخرى بعضها عظيم ومهم والآخر دون المستوى، يذكر الناقد فاضل ثامر مشيراً الى تجربته مع الكتب " ليس بالضرورة أن نبدأ مع كتاب مهم أو عظيم، فبالنهاية الخبرة تكتسب بشكل تدريجي، وبالتواصل مع أعمال بسيطة أحياناً، فتعلم السرد يبدأ منذ الطفولة من خلال أحاديث تبدأ مع جداتنا وأمهاتنا، ولهذا ممكن أن نتعلم من أي كتاب سواء أكان صغيراً أو كبيراً."

أما عن تجربته الخاصة جداً مع الكتب والتي قادت به إلى الأدب والكتابة يذكر الفواز قائلاً " لقد استفدت من كوني درست اللغة الإنكليزية في الجامعة وهذا ما جعلني أدرس كل الأعمال المهمة التي كتبت باللغة الإنكليزية والمختصة فأستفدت من الشكل الجمالي وحرصت على متابعة المشهد الأدبي بجدية عالية وهذا أيضاً أضاف لي الكثير. يؤكد ثامر قائلاً " إن بداياتي مثلت مجموعة من القراءات البسيطة التي أغلبها كانت تعتمد على قصص بوليسية انتقلت بشكل تدريجي الى أدب الأطفال، لأؤخذ بعدها بأدب سلامة موسى فأكتشف اني فجة أمل لـ فهو مفكر وناقد كبير، خاصة في كتابه "هؤلاء علموني" الذي يقدم خلاله تجربته بالتعليم ولهذا حرصت على متابعة سير هؤلاء الكتاب الذين نكرم في كتابه، وبعدها قرأت عن الأدب والتحديات الأدبية والعلمية



فاضل ثامر :

قد تكون بداياتي مع أدب الأطفال



ميسلون هادي :

لم يكن الكتاب الأول هو من قادني للأدب بل هي كتاباتي الإنشائية



حسب الله يحيى :

دستوفيسكي قادني الى القصة والرواية



خالد علي مصطفى :

ليس بالضرورة أن يكون الكتاب المحفز هو كتاب عظيم بل من الممكن أن يكون بسيطاً جداً

في الدورة الثالثة لمؤتمر السرد

اتحاد الأدباء يوقع رواية الراحل سعد محمد رحيم "القطار.. إلى منزل هانا"

متابعة: المدى

خلال الدورة الثالثة لمؤتمر السرد الذي يقيمه الاتحاد العام للأدباء والكتاب بشكل سنوي، إنطلق المؤتمر يوم الخميس الفائت المصادف ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٨، وإستمر لغاية يوم الجمعة ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٨، وتحت عنوان "السرد بوصفه حياة" ويحمل المؤتمر اسم الراحل "سعد محمد رحيم" فعاليات الدورة الثالثة لمؤتمر السرد، التي نظمها نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق إنطلق على قاعة "زها حديد" وتزامناً مع افتتاح القاعة جاء المؤتمر احتفاءً بالافتتاح، وتضمن المؤتمر حضور أكثر من ٨٠ أدبياً من مختلف المحافظات.

افتتح المؤتمر بكلمة لعائلة الراحل سعد محمد رحيم متحدثين عن تجربته، فضلاً عن توقيع آخر رواياته "القطار.. إلى منزل هانا" التي تكفل الاتحاد بطابعها وتوزيعها بين الأدباء. كما أن شعار المؤتمر "الحياة بوصفها سرداً"، كدالة على أهمية السرد في رسم تفاصيل الحياة، وانبثاق الرؤى الجمالية الماكية للواقع المعرفي المرصود من قبل الأجناس السردية المتنوعة. اما عن فعاليات المؤتمر فتستضمن مناقشات عن

المكان المناسب، وإكمال المسؤوليات إلى عناصر وطنية نزيهة تمتلك الكفاءة والإحساس العالي بالمسؤولية، ومنها مطلب المثقفين العراقيين بإخراج وزارة الثقافة من آلية المحاصصة الضيقة، وإيصالها إلى أحد المثقفين العراقيين المعروفين والحريصين على سمعة الثقافة الوطنية ورفعتها. كما تضمن البيان "إن اتحاد الأدباء في العراق إذ يواصل تنظيم مؤتمرات السرد، إيماناً منه بأن السرد قد أصبح في الثقافة العالمية وفي الثقافة العراقية مظهراً من مظاهر الحداثة والإبداع ينافس الشعر، حتى عده البعض ديوان العرب الجديد. وما يعزز ذلك الازدهار الكبير الذي شهدته الكتابات السردية في العراق في مجال الرواية والقصة القصيرة جداً، وغير ذلك من فنون السرد، حيث استطاع كتاب السرد العراقيون الحصول على جوائز عالية وعربية ومحلية مرموقة بؤأنهم مكانة متميزة ومحترمة.

كما أن انعقاد هذا المؤتمر هو فرصة لتكريم مبدعي السرد، والاعتراف بإنجازاتهم، والذي تمثل على المستوى العملي في اطلاع اتحاد الأدباء بطباعة أكثر من مائة كتاب في ميادين السرد والشعر والإبداع، كان آخرها طبع رواية (القطار.. إلى منزل هانا) للروائي الراحل سعد محمد رحيم التي تركها مكتوبة ضمن إرثه الثقافي."

هل يصعب إرضاءونا حقاً!

نعم، نحن شعب عصي على الإقناع والتنميط. ومن هذا يستمد العراقيون أحد أهم مصادر فخرهم وإعتزازهم بأنفسهم. تشهد على ذلك ردود أفعال شعبية ظهرت في ظل عهود سياسية متنوعة تراوحت في مستوى سياساتها كرد فعل بين الشرسة والمهادنة والآخرى العاملة هنا وهناك. وتشهد على ذلك أيضاً سياسات لم يكن من السهل تبريرها قابليها العراقيون بالمقاومة وعدم الخنوع وقدموا التضحيات الكبيرة على دربها بصيغة شرائح سكانية واسعة رافضة للتسليم وتقديم الدعم غير المشروط وسجناً رأي وشهداء. ولن يختلف اليوم عن البارحة فالشعب يطالب بتحسين مستوى الأداء وتحويل الوعود والبرامج التي كتبت بعناوين كبيرة وطموحة إلى واقع حال لدفع عجلة التنمية والتطور وتحسين نوعية حياة الإنسان فيه.



د. لاهاي عبد الحسين

أداءً بيروقراطياً فاسداً ومتعثراً ومعيقاً، وهذه واحدة من التحديات الفنية الإضافية التي ينبغي أن يحسب لها حساب كي لا يفتح المشروع باباً للفساد يضغط فيه على المواطنين أصحاب المصلحة المباشرة. سيكون لزاماً على المؤسسات التي يوكل إليها أمر تنفيذ الإجراءات التطبيقية اللازمة أن تتسم بالنزاهة والمسؤولية وتخضع للمتابعة والعمل والتدقيق وفق مبدأ احترام حق المواطن، أولاً وقبل كل شيء. وسيطلب هذا قدراً واسعاً من التنسيق والمتابعة الميدانية مع جيش المشتغلين في المؤسسات التابعة لوزارةي البلديات والإعمار والإسكان والعمل والشؤون الاجتماعية والمصارف الحكومية المعنية للتأكد من أهلية المتقدمين من المواطنين للحصول على قطع الأراضي هذه. ولن يتحقق هذا دون وضع ضوابط ومعايير تغطي الأولوية للأكثر حاجة من خلال التحقق الميداني عن ظروف معيشة المتقدمين للحصول على قطع الأراضي هذه المخصصة لمن يستحقها فعلاً، فمن يسكن في دار

الرسمي المرقم ٧٥٦ والمؤرخ في الثامن من تشرين الثاني الجاري لعام ٢٠١٨. هذا فيما يجبر طلبة الأقسام الداخلية في الجامعات العراقية على دفع مبالغ مالية مرهقة بالنسبة إلى ميزانياتهم المحدودة لقاء إقامتهم في مباني تفتقر في الغالب لكثير من المستلزمات الخدمية الأساسية. فهل يعلم هؤلاء المحظيون بالرواتب وبدل الإجراءات العالية وتخصيصات أخرى للقرطاسية وما إليها أن طلبة الأقسام الداخلية يقفون في طوابير حتى يتمكنوا من غسل وجوههم وتبديل ملابسهم كل صباح وذلك لتكديسهم في بنايات غير مؤهلة في الغالب! وأنظر إلى آلاف العراقيين ممن يفتشون الأرض في مخيمات النزوح المعزولة فيما تنتشر وحدات السكن العشوائية في مختلف المحافظات بطريقة تنتهك أبسط قواعد التخطيط الحضري المتبعة في بلدان فقيرة وليست متقدمة بالضرورة. وبالعودة إلى مشروع الإسكان الوطني يلاحظ أنه يتطلب أول ما يتطلب أداء بيروقراطياً فعلاً وليس

اليومية لذوي الدخول المحدودة على وجه الخصوص. وسيساهم إطلاق هذا المشروع إذا ما تم حقيقة بتعبئة أصحاب المهارات الفنية ذات العلاقة ممن يقدمون خدمات مهمة في مجال الماء والكهرباء والنجارة والأثاث والنقل، إلخ والمساهمة بالنمائي في خفض معدلات الركود البطالة في سوق العمل. ويتمثل المستوى الآخر بالقدرة على وضع السياسات التطبيقية بعيدة المدى لوضع البلاد في الطريق المطلوبة وليس بالضرورة حل مشكلاتها الزمنية خلال دورة حكومية واحدة والتي تراكمت وأستفحلت جراء الفساد وفوضى التطبيقات التنفيذية التي جادت بها حكومات سابقة. ومن أجل هذا سيكون لزاماً على الحكومة الحالية أن تضع الأسس اللازمة لمواجهة عدد من التحديات الكبيرة والتي يقف في مقدمتها وضع حد للتنامي الخطير للفتاوت الطبقي بين الأفراد والعوائل والجماعات وعلى مستوى المحافظات. فمأذا يعني أن يتقاضى البعض القليل حصة الأعم الأغلب من موارد البلاد بصيغة

ينظر العراقيون اليوم بالكثير من عدم الثقة والإطمئنان إلى ما سيمتخض عنه البرنامج الحكومي للسيد عادل عبد المهدي في وقت تقترب فيه التشكيلة السياسية من سقف الستة أشهر الأولى على إجراء الانتخابات دون الإنفاق على الكابينة الوزارية كاملة. ولعل لسان حال من يتوسم السلطة والمسؤولية يتنلّ بالأسئلة: كيف يمكن إرضاء هؤلاء القوم! سؤال يبدى إلى الذهن كرد فعل طبيعي وعفوي على الكثير من الإنتقادات والعبارات الساخرة والمشككة لكثير من المواطنين في مختلف أماكن حضورهم الواقعية والإفتراضية على حد سواء تجاه كل ما له صلة بالشأن السياسي على وجه التعيين ليعبروا بوضوح عن عدم الثقة والإطمئنان. العراقيون متشددون اجتماعياً وصبورون فكرياً ومستمعون دؤوبون ولكنهم متطيرون وساخرون لأسباب تاريخية وسياسية لم تعد لنخفى على أحد. فما الذي حدث وبيدث. لقد أنتخت مسامعهم بالكلمات وضجوا بكثرة الخطابات وسُموا المؤتمرات التي تمتلئ بتقاليد شكلية تؤدي بدقة وإنتظام إنما بلا مضمون يدل على العمل والإنتاجية والفعالية الأمر الذي يجعلها فقيرة من حيث المضمون ومنزوعة الثقة من حيث الواقع الملموس. المشكلة إن من السهل أن تشرع في بناء الثقة على أسس سليمة منذ البداية على صعيد الصلة بين المواطن والدولة من أن تسعى لفسدها بعد أن تكون قطعت طريقاً فيها على أسس غير سليمة. وهذه واحدة من آليات التطبيق السياسي الخاطئة في العراق والتي

دولة الوكالة العميقة

الدولة الصغيرة التي أسس لها لتكون داخل الدولة الكبيرة، حتى باتت الدولة تعاني من وجود طبقات وشرائح بخيلة على عمل مؤسساتها. هذه الدولة الصغير التي تتحكم بالدولة الأم لها محركاتها لنني تساعدها على خلق أصعب الظروف وخلق أعقد الازمات في سبيل تمرير ما لها من مصالح ومكاسب على حساب الدولة كمؤسسات وعلى حساب المواطن، ولا زال يصير أشخاص الدولة العميقة على تأكيد مبدأ ضعف الدولة الذي يساهم وبشكل كبير على تثبيت دعائم سيطرتهم على كل مفاصل الدولة العراقية، وهذا واضح من خلال الممارسات التي يتم تبنيها بين الحين والآخر فيما يخص التوجه العام المنادي بالقضاء على الفساد وتدعيم سلطة القانون، فو واحدة من ممارسات جماعة الدولة العميقة هو الغوص في تفاصيل فرعية تبعد الانظار عن المشكلة الرئيسة التي قد تكون مؤثرة على مجريات عملهم.

فعلى سبيل المثال فان عملية توزيع الوزارات على الأحزاب والكتل الحزبية جاء وفق متبنيات هذه الطبقات التي أسست لنظام غريب لا يسير وفق معطيات علمية وإنما يسير ضمن التوجهات الحزبية الضيقة والاملاءات الخارجية، ففضية وضع وزراء بالوكالة أو مدراء عامين هي قضية طبيعية لهذه الدولة الصغيرة لأن تحريك الوزراء والمدراء العاميين بالوكالة أمر سهل للغاية على اعتبار انهم قيد التغيير في اي وقت قد يكونوا فيه غير مرغوب فيهم أو لعلهم ما متى ما انتفت منهم الحاجة، بالتالي فان الوكالة قد تتحول لأصالة بقدر طاعة هذا المسؤول لتوجهات الدولة العميقة وفق تأثيرها وتوجهاتها، وكانت لنا أمثلة كثيرة على وزراء الوكالة والإبانة بعد أن تم إضاعة ثلث العراق من الوكالة للوكالة واستمرت الازمات بسبب هذه التسمية التي تؤكد هيمنة الأحزاب ودولتهم العميقة على مقدرات العراق وخطابه السياسي وعملية إدارته.

لقد اثبتت إدارة الدولة بالوكالة فشلها على المستوى العامي بعيداً عن حسابات احزاب الدولة العميقة التي استفادت ولا زالت مستفيدة من الوضع السابق والحالي، هذا إلى جانب عدم جدية المسؤول بالوكالة على محاربة الفساد والعمل الجاد بسبب انشغاله بتحقيق مكاسب ذلك الحزب أو تلك الجماعة أضافة إلى انه يعمل على تثبيت مركزه بحماية الفاسدين والمتنفذين، بالحصلة على الحكومة الحالية إذا ما أرادت ان تعمل وفق مسارات المصلحة العامة والإدارة الرشيدة أن تنهي هذا الملف الذي يعكس درجات الابتزاز الحزبي للحكومة بمختلف سمياتها وتوجهاتها، والعمل الجاد على اختيار أصحاب الاختصاص والقدرة على إدارة مؤسساتهم بالشكل المنطقي والمقبول بعيداً عن هيمنة الأحزاب المساهمة في تدمير العراق.

د. أشير ناظم الجاسور

يعاني العراق من عدم استقرار مؤسسي طيلة هذه السنوات مما أعطى نتائجاً مخيبياً للأمل، فمؤسسات الدولة على الرغم من قدم تأسيسها وأصالتها وتاريخها إلا إنها تعاني من خلل كبير في عملية إدارتها، والطامة الكبرى اليوم إن هذه المؤسسات تدار بالوكالة من الوزير حتى أصغر موظف في الوحدات الادارية والقانونية والمالية على اعتبار إن الإدارة بالوكالة واحد من عوامل استقرار الدولة العميقة التي تسعى بكل ما لها من نفوذ وسيطرة القضاء على كل المسميات الوطنية التي قد تكون عائقاً في وجه مصالحها، وكأنما كتب على العراق أن يُدار من خلف ستار من خلال تلك

بين نظرتي حُسن الظن وسوئها



د. حسن الياسري *

إلى جانب الحياة ودعمها في هذه المطالبات، وأن غيره قد وقف بالنذ من ذلك!! وأن هذه المطالبات لـهي تصبُّ بالمحصلة في طريق مكافحة الفساد، ولا شك أن النزيه يدعمها، وأن الذي يخاف منها هو الفاسد والكلاب!! وهل يُعقل أن نزيها يقوم بمحاربة النزاهة بدلاً من محاربة الفاسدين – كما ترون وتسمعون يومياً في بعض وسائل الإعلام –، مع أن النزاهة كانت تخوض غمار حرب ضروس مع كبار الفاسدين!! وهل مثل هؤلاء الذين ذكرناهم لكم يكونون في فئة (النزيهون) أو في فئة (الفاسدون وأذئابهم) .. مع التنويه أن بعض هؤلاء لم يكن يعلو صوته وينقد النزاهة سابقاً عندما كانت تغط في سبات قبل عام ٢٠١٥، والحليم تكفيه الإشارة!! الإخوة الأعزاء: إن كل ما ذكرناه لا يعني – كما أُلحنا مراراً – عدم وجود الخيرين الوطنيين، الذين من الفعاليات المختلفة، الذين تعاونوا – وما زالوا – مع مشروع النزاهة قلباً وقالباً، ووقفوا إلى جانبها ودعموها.. فهؤلاء هم النزيهون حقاً، الذين نؤكد لمكافحة الفساد!! إن هذه الأسئلة وغيرها الكثير الكثير لـهي تؤكد بالدليل القاطع كالأمن الذي طالما كُرِّناه، وهو أن مكافحة الفساد إرادة ومنهج والبيات عملية، وليست لقلقة لسان، وأن الذي لديه الإرادة الكاملة لمكافحة الفساد والنية الحقيقية للقضاء عليه، قد وقف

ولماذا عيّنت هذه القضية المصليّة المهيّئة عن عموم الناس والرأي العام!! ولماذا لم تتطرق إليها وسيلة إعلام واحدة، رغم مطالبات الهيئة المستمرة بها، ونشرها في موقعها الرسمي، وقيام الهيئة بإطلاع الكثيرين عليها، من الفعاليات المجتمعيّة المختلفة!! وعلى الرغم من حديث الجميع عن مكافحة الفساد، لكنّ أحداً لم ينبس ببنت شفة عن هذه الاستراتيجية التي تضمّنت حلولاً عملية وجريئة لمكافحة الفساد في العراق، وبقيت حبيسة الأراج وكأنها أعِدّت لمكافحة الزامه لا الفساد!! – لقد قامت الهيئة أيضاً بوضع رؤية عمليّة لمكافحة الفساد في منتصف عام ٢٠١٦، ورسمت خارطة طريق لمكافحة الفساد في نهاية عام ٢٠١٧، وكلّ ذلك عبارة عن إجراءات عمليّة واليات قانونيّة لمكافحة الفساد!!!! السؤال: من من هؤلاء دعم هذا التوجّه ووقف إلى جانب الهيئة في تبني هذه الخطوات العمليّة لمكافحة الفساد، ما دامت يتّهم مُنعدّة لمكافحة الفساد!! إن هذه الأسئلة وغيرها الكثير الكثير لـهي تؤكد بالدليل القاطع كالأمن الذي طالما كُرِّناه، وهو أن مكافحة الفساد إرادة ومنهج والبيات عملية، وليست لقلقة لسان، وأن الذي لديه الإرادة الكاملة لمكافحة الفساد والنية الحقيقية للقضاء عليه، قد وقف

مشروعات قوانين كثيرة لمكافحة الفساد، منها: قانون الكسب غير المشروع، وتعديل قانون العقوبات؛ لتشديد عقوبات جرائم الفساد، وتعديل قانون العفو العام، وقانون الانتخابات، وقانون الأحزاب السياسية، وقانون التضمين، وقانون أصول المحاكمات الجزائية.. إلخ، التي ناهزت العشرين!!! السؤال: من من هؤلاء دعم موقف الهيئة في هذه القوانين – بشكل عملي لا لقلقة لسان!! – حينما بدأت الهيئة بدايةً قويّة في عام ٢٠١٥، وفتحت آلاف القضايا، منها عشرات القضايا بحق مسؤولين كبار في سدة السلطة، من وزراء ونواب ومحافظين ودرجات خاصّة... إلخ، كما ذكرنا أمس، وهي بادرة تحصل لأول مرّة في تاريخ العراق والمنطقة. فماذا كانت ردّة فعل المنتقدين...! لقد قاموا بإقرار قانون العفو العام، وشملوا به جرائم الفساد، مؤهّمين الناس أن مراد القانون إخراج الأبرياء والمظلومين من السجن وإلزامهم بالبرهان، ولم يذكروا موضوع الفساد؛ حتّى لا يُثيروا الناس عليهم!! ولم يعترض على إقحام جرائم الفساد بهذا القانون بشدّة سوى هيئة النزاهة، عبر مخاطبات رسميّة وجهناها إلى البرلمان، فضلاً عن البيانات الصحفية التي أصدرناها!! السؤال:

نعلم أن الفاسدين

وأذئابهم ما زالوا مستمرّين في مشروع الفساد، ولكي يعضوا في تحقيق مشروعهم هذا؛ فإنهم يستغلون كل وسيلة ممكنة، ومنها بعض وسائل الإعلام؛ بغية نشر أكاذيبهم وتحسين صورتهم لدى الناس!!

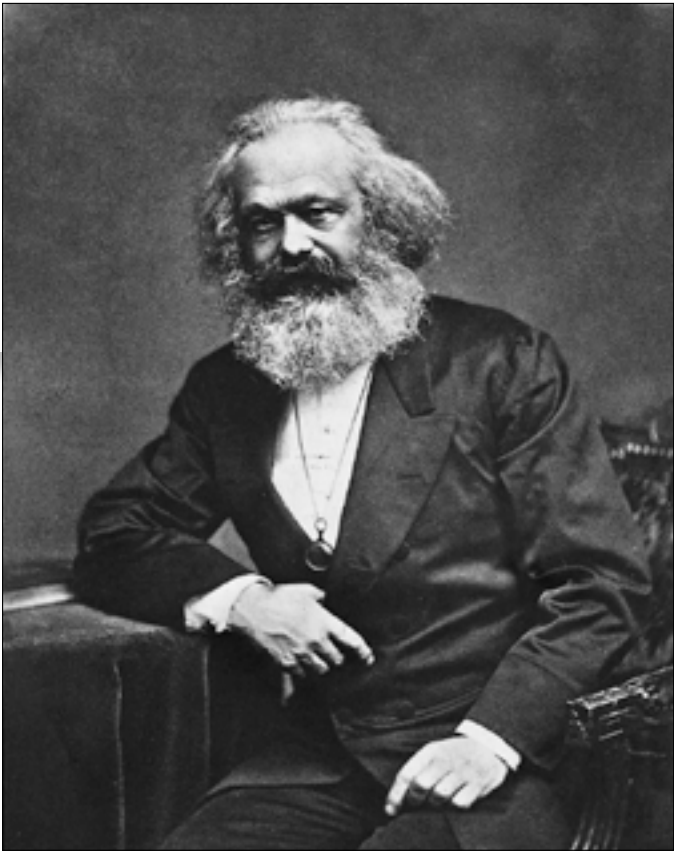
ومن أجل معرفة هؤلاء؛ فإننا - ومن واقع التجربة - نتوجّه إلى الجمهور والناس الطيبين النزيهين بمعيّار موضوعي، الذي يمثّل مجموعة أسئلة تميّز الصالح من الطالح من هؤلاء.

وهذا المعيار هو الآتي:

حتى تميّزوا بين الكاذب من هؤلاء وبين الصادق منهم، أسألوه بعض الأسئلة عن موقفه تجاه مقترحات النزاهة للنهوض بمشروع مكافحة الفساد في العراق، وهل وقف داعماً، أو غير ذلك؟ فإذا ثبت بالدليل الماديّ الملموس – وليس مجرد كلام – أنّه كان داعماً، فهذا صادق يستحق الاحترام والتقدير، وإذا ثبت عكس ذلك أو ثبت أنّه لا يملك إلا لقلقة لسان عن الفساد، فهذا فاسد، أو كاذب في أقلّ التقادير. وهذه هي الأسئلة التي تميّط اللثام عن هذه الحقيقة: أ- لقد وضعت الهيئة مُسوّدات



عفريت مرعب يتسلل في أرجاء أوروبا



كارل ماركس

أخرى في محيط هيغل". بعد عام يكتشف بالصدفة نصوص فيوريباخ الاستاذ الذي طُرد من الجامعة لأنه انتقد هيغل بقسوة، فيما ينكب ماركس على دراسة شتى الفلسفات يضع قواع لدور الفيلسوف في المجتمع، هذا الفيلسوف الذي يجب عليه وهو يقول الحقيقة أن يسهم في تغيير المجتمع. وفي حين كان كارل ماركس ينتقل من النزعة العقلانية الى الرومانتيكية ثم الى الهيغلية، فان صديقه المقلد ورفيقه في وضع أسس الفلسفة المادية، فريدريك أنجلز استطاع أن يصل الى نفس التصورات والمفاهيم ولكن عبر معاناة مع عائلته التي كانت ترى في الفلسفة والفكر نشاطاً عبثياً ولد أنجلز في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٨٢٠ في الشطر الصناعي من المانيا، وكان ينسب الى عائلة من الصناعيين البريقيدا والتي تعتبر انذاك من الكليات المتحررة، فان عائلة أنجلز كانت ذات نزعة رجعية، وقد اضطر أنجلز منذ سنوات شبابه الاولى للكفاح بضراوة ضد هذه العقلية التي لاترى في الحياة سوى المال، وعند بلوغ أنجلز الرابعة عشرة ارسلته العائلة الى كلية البريقيدا والتي تعتبر انذاك من الكليات المتحررة، وشأن والد كارل ماركس، كان والد أنجلز مع اعترافه بمزايا ولده، يحس بالصدمة لطبيعته المختلفة جذريا عن اشقائه، وكان يخشى أن تؤدي هذه الاختلافات الى اضطراب روحه وخراب مستقبله، ونظراً لأن أنجلز لم يكن يجد في عائلته تقهما لرغباته في الدراسة والعمل والحرية الشخصية، فقد كان يحس بالعزلة وكان ينطوي على نفسه، وقد قالت امرأة عجوز كانت تقطن بالقرب من منزلهم، إنها شاهدته يسير في النهار حاملاً مصباحاً في يده قائلاً انه يفحص مثل دويجن عن الحقيقة. توفي ماركس في عام ١٨٨٢ بعد أن كتب كتابه الشهير "رأس المال" ونُشر في الطبعة التي صدرت من البيان الشيوعي بعد وفاة ماركس هذه السطور المؤرخة في تموز عام ١٨٨٢ والتي كتبها أنجلز: "أني مضطر و أسفاه، لتوقيع مقدمة الطبعة الحالية وحدي.إن ماركس الإنسان الذي تدين له الطبقة العاملة بأسرها أكثر مما هي مدينة لأي إنسان آخر يرقد في مقبرة (هايجيت) وعلى قبره نبئت العسبة الاولى، وبعد موته لايمكن أن يطرح على بساط البحث - واليوم أكثر من أي يوم مضى - تعديل البيان الشيوعي أو اكماله". أدرك أنجلز منذ البداية تفوق ماركس العبقري، ولم يطمح الى لعب أي دور غير دور الشريك الثاني، غير إنه لم يكن مجرد مفسر لماركس، بل كان دائماً معاوناً مستقلاً، ويملك قدرة فكرية مختلفة، ونجد ماركس يكتب بعد عشرين عاماً من لقائهم الأول: "أتعلم إنني أولاً وقبل كل شيء أتوصل الى الأشياء ببطء، وإنني ثانياً أتبع خطاك على الدوام". فيما يكتب أنجلز في وصف صديقه ماركس بأنه: "موسوعة حية، مستعد للعمل في أي ساعة من ساعات الليل والنهار، مليء بصفاء الذهن، سريع في الكتابة، ونشط نشاط شيطان".

والقراء من تكوين فكرة عن مجمل التصورات عن مؤسسي الاشتراكية العلمية".

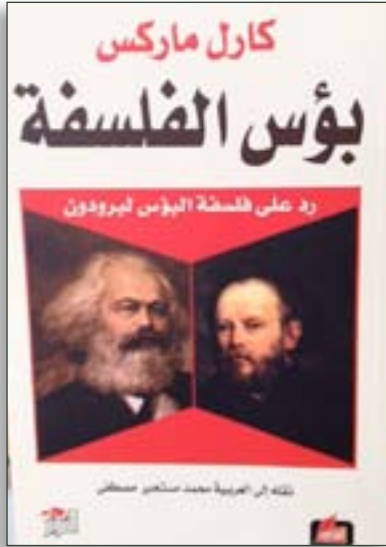
في الخامس عشر من أيار عام ١٨١٨ يولد كارل هينريخ ماركس في مقاطعة غربي المانيا، في تلك السنة ينشر شوبنهاور كتابه الشهير "العالم كإرادة وتمثل" وهو الكتاب الذي أثار ضجة كبرى، وما يزال من أهم ما أنتجته الفلسفة الغربية في عصرها الحديث، الأمر الذي دفع مترجماً وباحثاً كبيراً مثل عبد الرحمن بدوي أن يخصص كتاباً عن شوبنهاور يكتب فيه: "كان حراً كأوسع ما تكون الحرية بإزاء السلطات الثلاث، فلم يحفل بالسياسة على الإطلاق، وإن كان نصيراً للنظام ولهذا أبغض الثورة التي قامت في ألمانيا عام ١٨٤٨، لأن فيها إخلالاً بالنظام"، وفي السنة نفسها تظهر شخصية فرانكشتاين في الرواية التي وضعها ماري شيلي، والتي ستؤثر كثيراً على ماركس المراهق، مثلما أثرت به رواية والتر سكوت "ايفانهو" التي شغلته أسلكتها عن البطل الفردي أثناء فترة شبابه، وعندما يصبح عمره أربع سنوات توفي سان سيمون أول من آمن بفكرة التطور وإن المجتمع لا يثبت على حال وهي الفكرة التي ناقشها ماركس فيما بعد من خلال نقده لمبدأ سان سيمون القاضي بأن الاشتراكية والعدالة يمكن أن تتحققا على يد مستبد مستنير، ويُقال إنه ظل يطمح نابليون بالرسائل يناشده بأن يحقق العدالة الاجتماعية في أوروبا. ولاتعرف أشياء كثيرة عن طفولة كارل ماركس باستثناء اللوحات التي كتبها ابنته إيليانور، كان غلاماً قوياً، متين البنية، حيوي الذهن، ودون أن يكون كارل عبقرياً مبكرة بكل معنى الكلمة، فقد اظهر منذ صباه المبكر نداء حماداً، وتبحراً شقيقته الكبرى إن كارل لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره لكنه كان يتحدث مع أبيه عن الاخلاق والحرية وعن الله، وكانا يقضيان أوقاتاً طويلة يناقشان حول أفكار فولتير وهضائد غوته، وفي تلك السن قرأ شكسبير، وأعجب بسيرفانتيس الألمانية المطلق وسرعان ما ينضم الى جماعة الهيجليين الشباب، يكتب لوالده إنه يريد أن يترك القانون، فقد أحدث هيغل تقلباته في نفسه وهو يريد أن ينتهي من هذا القلق الذي يعيشه.. لقد قرأت شذرات من فلسفة هيغل التي كان تناغمها الديالكتيكي الغريب والحاد لا يروق لي، كنت أريد أن أغوص مرة

يكونون شيوعيين، كما يكون الإنسان أشقر أو أسمر، وهذا لايعني أيضاً أن يكون لدى الإنسان عزم على مداواة جميع الآلام البشرية بعاطفة توصي لتعميم الحب على البشر، أو بنزعة إنسانية طوباوية أو حلم كريم، أو باللجوء الى انقلاب فجائي شامل يطرأ على الأوضاع. أن يكون الإنسان شيوعياً معناه من الناحية الجوهرية، اتخاذ موقف علمي من قضايا المجتمع".

في النسخة التي صدرت بعد وفاة ماركس يضيف أنجلز ملاحظة لقراء البيان تتعلق بأهمية دراسة المادية التاريخية لفهم البيان الشيوعي: "إن الفكرة الرئيسية التي تهيمن على البيان الشيوعي، هي أن الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي الناتج عنه، يكونان حتماً، وفي كل عصر قاعدة التاريخ السياسي والفكري لهذا العصر، إن التاريخ كان وسيظل تاريخ الصراع بين الطبقات". أصبح البيان الشيوعي فيما بعد أول وثيقة منهجية للشيوعية العلمية، وقد لخص فيه ماركس وأنجلز، مجمل المعارف الاجتماعية والاقتصادية والتجارب العلمية، ولم تبلغ النسخ التي طبعت في الطبعة الاولى من هذا الكراس الصغير سوى بضع مئات تنقلت من يد الى أخرى.

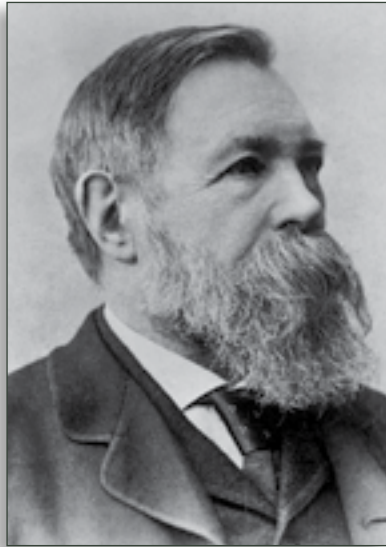
وسرعان ما يتحول البيان الشيوعي الى منهج للفلسفة الماركسية التي أصبحت الاتجاه الفكري الأبرز في القرن العشرين، حيث أمتد تأثيرها إلى كافة العناصر السياسية فضلاً عن الثقافية كالروايات والأفلام ووسائل الإعلام، والهئيات والمؤسسات الاجتماعية.. إنها الثورة الشيوعية التي يصفها ماركس وأنجلز في البيان الشيوعي: "الثورة الشيوعية هي القطيعة الأكثر جذرية عن علاقات الملكية المتوارثة".

كان للبيان تأثيراً مباشراً على الثورات نفسها، فقد كانت قد اندلعت فعلياً بقوة عندما نشر الكتاب وكان لأحداث فرنسا أثرٌ في نشر الثورة إلى ألمانيا في الشهر التالي أكبر بكثير مما كان لأي كتاب آخر أن يفعل ذلك. وقد أبدى ب الثوريون أقصى ما بوسعهم من أجل ضمان قراءة واسعة للبيان الذي كان علي وشك الصدور في طبعة ثانية بحلول نيسان من نفس العام وهكذا تم شحن ١٠٠ نسخة إلى العمال الألمان في أمستردام في آذار، ثم أرسلت ١٠٠٠ نسخة الي باريس. وفي بداية نيسان أعطي الشيوعيون في باريس نسخاً من البيان لثلاثة أو أربعة آلاف من المهاجرين الألمان العائدين إلى وطنهم للانضمام للثورة.. وفي آذار ١٨٤٨ قامت صحيفة المهاجرين الالمانية بإصدار الكتاب في سلسلة من المجلات. وعندما عاد ماركس إلى كولون وزع البيان هناك، وفي أوائل ١٨٤٩ صدر في سلسلة مقالات في الصحيفة اليسارية داي هورنيسه. وبدأت خطط طموحة لترجمته إلى لغات أخرى.. ورغم المطالبة في البيان نفسه، وتوفرت ترجمة فرنسية منشورة عقب كومونة باريس في عام ١٨٧١. وكانت الترجمة الوحيدة المؤكدة في عام ١٨٤٨ الترجمة السويدية. بينما صدرت الترجمة الإنكليزية الأولى في سلسلة في صحيفة الجمهوري الأحمر التي صدرها اليساريون في تشرين الأول ١٨٥٠، وقد ترجمته الاشتراكية هيلين ماكفرلين التي كتبت في تقديم البيان: "إن غريباً مرعباً يتسلل في أرجاء أوروبا". ومع انتعاش الاشتراكية عالمياً منذ ثمانينيات القرن ١٩ وما بعدها أُنجزت الترجمات الهامة، بما فيها الترجمة الفرنسية التي قامت بها ابنة ماركس لورا لافارج والترجمة الإنكليزية المعتمدة التي تدخل فيها إنجلز. يكتب لينين قائلاً: "إن البيان الشيوعي يجب أن يُترجم ويوزع بشكل واسع قدر المستطاع، لكي يتمكن العمال



قضية سياسية أخرى في العصر الحديث أن تدعي إنها انتجت أي شيء يدانيه من حيث البلاغة أو القوة...يفسر البيان الشيوعي التاريخ البشري على إنه تاريخ الصراعات الطبقة التي جرت وفق للقوانين الجبلية الضرورية وينتهي به كارل ماركس وأنجلز الى أن العصر الحالي هو الوقت المحتوم لأخر الصراعات الطبقة الكبرى في التاريخ، بين الرأسماليين وطبقة العمال والشغيلة بوصفها آخر طبقة مستعبدة لم تتل حريتها: "ليس للبروليتاريين ما يخسرونه سوى أغلالهم وأمامهم عالم يكسبونه..ياعمال العالم اتحدوا".

من هو الشيوعي؟ يحدد ماركس وإنجلز في بيانها الشيوعي، معنى أن يكون الإنسان شيوعياً: "لايعني أن يكون له رأي مختار من بين سائر الآراء، وفقاً لمصادفات التقضيل والإنتقاء والمناسبات ولا هو كذلك لها عنصر الإلهام والتخيل فيما يكتب إيسيا برلين: "لايمكن لأي حركة أو



أنجلز

اصدار كتاب بعنوان "العائلة المقدسة" تسبب صدور نسخة منه بالفرنسية إلى طرد ماركس من باريس وانتقاله الى بروكسل، حيث يلجئه أنجلز الى هناك ويستاجر منزل لا قريباً من منزل ماركس ويبدأن العمل سوياً في كتاب جديد يصدر عام ١٨٤٦ بعنوان "الأيديولوجية الألمانية"، الذي رفضت العديد من دور النشر، فتكفل أنجلز بمصاريف الطباعة، ويفسر ماركس أهمية هذا الكتاب: "كان أنجلز قد وصل الى النتيجة التي وصلت إليها ذاتها، وعندما جاء للاستقرار في بروكسل عام ١٨٤٥ قررنا عرض الاختلاف الأساس الذي كان يفصل تصوراتنا عن تصورات الفلسفة الألمانية، أعني قطع العلاقات مع ماضيها الفلسفي الخاص في الواقع.وحدث لهذا المشروع أن تجسد بشكل نقد للفلسفة ما بعد الهيجلية".

بعد "الأيديولوجية الألمانية" يعثر ماركس على هدف جديد لنقده، هذه المرة سيقدر الرد على كتاب "فلسفة البؤس" لبرودون في كتاب تهكمي يضع له عنوان "بؤس الفلسفة" وفي هذا الكتاب يتنبأ ماركس بزوال الطبقات المستغلة والجشعة وبزوغ عصر جديد: "هل يعني هذا إنه بعد سقوط المجتمع القديم، ستحل هيمنة طبقة جديدة تتلخص بسلسلة سياسية جديدة، كلا..فستعوض الطبقة الكادحة في خلال تطورها المجتمع القديم بشراكة ستستعيد الطبقات وصراعاتها ولن تكون هناك سلطة سياسية بمعنى الكلمة باعتبار أن السلطة السياسية هي بالذات الخلاصة الرسمية للصراعات في المجتمع المدني".

بعدها سيجتمع ماركس وأنجلز لوضع الصفحات الأولى من كتاب "البيان الشيوعي" ورغم أن الكتاب ينسب للاثنين معا، فان أنجلز كتب مسودته الأولى على شكل خمسة وعشرين سؤالاً وجواباً عن الشيوعية، وأعاد ماركس كتابته كاملاً، كان البيان الشيوعي يطبع في لندن، وجاهزاً للنشر بالألمانية حيث تنتشر الكراسه دون ذكر لأسماء المؤلفين، فقد نسب البيان الى عصابة الشيوعيين، في شباط من نفس العام يسافر ماركس الى باريس وهناك يلقي محاضرة يعرض فيها تاريخ الثقافة الإنسانية باعتباره تاريخاً للأيديولوجية، وللديانات والفلسفات والنظم القانونية المقتعة التي أظهرت نفسها على إنها حقائق كلية أو أزيلى لسائر البشر، ويرى ماركس في محاضرته تلك إن جميع الأفكار والقيم التاريخية الرئيسية تعمل على حماية المصالح الطبقة والدفاع عنها، وتحرس على إخفاء حقيقة الممارسات الخالطة وغير الإنسانية من قبل المجتمع المدني بحق الطبقات التي تتعرض للاستغلال..يصف جاك اتالي في كتابه ماركس أو فكر العالم البيان الشيوعي، بأنه عمل عبقري ونتاج قدرات إبداعية وفكرية كبيرة وسياسية أضيف لها عنصر الإلهام والتخيل فيما يكتب إيسيا برلين: "لايمكن لأي حركة أو



توكفيل

قبل هذا التاريخ بعام واحد، حذر الفرنسي الكسي توكفيل من ثورة بسبب الظلم الذي تتعرض له الطبقة العاملة: "أنظروا إلى ما يجري في صفوف الطبقات العاملة..ألا ترون أن عواطفهم تحولت من سياسية إلى اجتماعية؟ ألا ترون إنه تنتشر في صفوفهم بالتدريج آراء وأفكار، لا تؤدي الى قلب هذه القوانين، وتلك الوزارة، أو حتى تلك الحكم وحسب، بل إلى قلب المجتمع". كان توكفيل يستعد لنشر كتابه "النظام القديم والثورة"، والذي سيركز فيه على أن الديموقراطية تعزل الإنسان وتهبط بمستواه الخلقي، حائلة بينه وبين أن يتحمل مسؤولياته كافة. ومن هنا يتعين إضفاء طابع لامركزي على السلطة، وتحرير الصحافة وبقية المؤسسات والمشاريع الى الحد الأقصى، وجعل القضاء مستقلاً عن الإستقلال عن الحكومة، وبعد أيام تندلع الثورة في فرنسا، والتي سميت بربيع الثورات الأوروبية، وقبل هذا التاريخ بسنوات كتب بيار جوزف برودون الذي كان يعتبر نفسه واحدا من مؤسسي الاشتراكية المعاصرة: "إن الملكية هي السرقة".

كان كارل ماركس، ينظر الى نفسه على أنه أديب قبل أن يكون فيلسوفاً، أو عالم اقتصاد، وقد أخبر صديقه أنجلز وهما يضعان مسودات كتابهما الشهير "البيان الشيوعي" إن الكتاب رغم طابعه السياسي والثوري، فهو كتاب مثير، إنه يقترب من الأعمال الأدبية: "علينا أن نتطلع الى الشعراء والروائيين أكثر مما نتطلع الى الفلاسفة والمحللين الاقتصاديين، فمع الأدباء سنبرص جيداً نوافع الإنسان من أجل الحرية ومحاربتة للظلم وسعيه الى المساواة والعدالة".

في عام ١٨٤٢ يكتب ماركس أولى مقالاته السياسية بعنوان "الشيوعية" التي يعتبرها غرامشي فيما بعد الأساس الذي بُنيت عليه الفلسفة المادية، في هذه المقالة يشرح ماركس للمرة الأولى مفهوم الشيوعية ويُعيد أصولها الى الفيلسوف أفلاطون، في تلك السنة يعكف مع زميله أنجلز على مراجعة كتب سان سيمون وتسرحها مقولات برون التي كان يوجهها ضد الملكية: "ما هي الملكية إنها ثرف مرفوض".

ويرى ماركس عندئذ إن الاقتصاد أساس لكل العلوم الاجتماعية، ولأنه يمكن الإفلات من قوانينه، فيقرر التصدي لاشتراكية سان سيمون الطوباوية لينتدع الاشتراكية العلمية فيكتب: "إن الفصل الذي يبنى المنظومات الفلسفية في دماغ الإنسان هو نفسه الذي يبنى سلك الحديد بيد العمال" ويذهب بعيداً فيقرر التصدي لمعلمه الأول هيغل، فينشر كتابه الشهير "نقد فلسفة هيغل في الحقوق" حيث يقترح قلب الجدل الهيغلي لوضعه على قدميه أي الاطلاق ليس من النظريات، وإنما من ظروف الحياة الواقعية. ويصوغ لأول مرة فكرة أن الوظيفة التاريخية للبروليتاريا هي قلب الرأسمالية ويكرس على خلاف هيغل إن الدولة ليست هي التي تُسبّر التاريخ، بل التاريخ هو الذي يُشكل الدولة، وإن الإنسان لا يتمكن من التحرر إلا بأفعاله وليس بنزوة محسن أو بإرادة دكتاتور متنور إذ لا يمكن للثورة أن تأتي إلا من خلال طبقة اجتماعية محررة بامتياز.

في الثامن من آب عام ١٨٤٤ التقى كارل ماركس بفريدريك أنجلز في إحدى مقاهي باريس، كان أنجلز يصغر ماركس بعامين من أسرة تملك مصانع للقطن بالمانيا، كانت اهتماماته اقتصادية بالدرجة الاولى، هناك دار بينهما حوار استمر عشرة أيام، كل يوم يجلسان في المقهى منذ الصباح حتى المساء يناقشان أموراً عديدة من أهمها فلسفة هيغل وضرورة تطوير مفاهيمها عن الجدل، وآخر ما توصل اليه محبوبهما الفيلسوف الألماني فيوريباخ، وقد أثمرت الحوارات بينهما الاتفاق على



اقرأ

قصر الكتب

يكشف لنا كتاب " قصر الكتب " الصادر حديثا عن دار المدى مدى فطنة مؤلفه الفرنسي روجيه غرينيه التي تتخذ سعة اطلاع ووفرة معلومات وسهولة في الطرح ، الكتاب رحلة ممتعة من مارسيل بروت الى ألبير كامو ، ومن بوللير الى فرجينيا وولف ، ومن بوكاشيو مروراً بصموئيل بيكت وموريس بلانشو ، ولاينسى أن يمر بفلوبير وجورج صاند وجيل دولوز ، وعشرات غيرهم ، نستكشف من خلالها كيف نقرأ الكتب ، ولماذا نقرأها ، كتاب ممتع بين السيرة الذاتية والنقد الأدبي والفني.



العمود الثامن

■ علي حسين

الدعوة يفرق في الشرقا ط !

باتت مواعيد البكاء على الأطلال تتكرر في بيانات حزب الدعوة ، وكأنّ الحزب مصرّ على أنّ العراقيين خذلوه في مرحلة حرجة يمر بها العراق . قبل يومين، غرقت قرى في الموصل وصلاح الدين والأنبار ومناطق كثيرة من الناصرية والعمارة ، وقبل يومين أيضا خرج علينا المناضل أحمد الجبوري " أبو مازن " ليطالبنا بأن نعطيه ثلاثين مليون دولار كي يصرفها على الكاولية ! فهي في نظره أفضل من العملية السياسية التي لا تريد أن تعطي رجلا بحجم أبو مازن حقه ، فننصب وزير ومحافظ ، وعُراب صفقة رئيس البرلمان ونائب أو " نائب دائم " على قلوب العراقيين لاتكفي مسيرة أحمد الجبوري الذي نسي أن هناك أكثر من ثلاثين مواطنا عراقيا قتلوا في السيول وشردّ الآلاف ، دون أن يسأل أحد من المسؤول عن هذه الكارثة .
حتما الجواب سنجده في بيان حزب الدعوة الذي أصدره أمس والذي أخبرنا فيه أن الحزب "لم يكن محتكراً للسلطة أو منفردا بها، وعمل في تبني المشاريع والبرامج التي تدعم الحكومات في أداء مسؤولياتها الخدمية والأمنية والسياسية " ليست هذه المرة الأولى التي تسقط فيها أحزاب وشخصيات بامتحان النزاهة ، فقد فعلتها قبل سنوات حين مهدت الطريق أمام نهب مئات المليارات ، وحين صمدت على الخراب ، وعندما كافتأ حسين الشهرستاني على ضياع أموال الكهرباء ، ومهدت الطريق أمام رحلة سعيدة قام بها ماجد النصاروي إلى أستراليا .

في كل مرة يجد المواطن نفسه على موعد مع أسوأ الخطابات التي تبرز القشل وتحلل نهب المال العام ، وفي مجتمع يراد له أن يعيش البؤس والحرمان ، وأنحازب تغذي نفسها من أموال السحت الحرام ، نجد المواطن وحيدا في الشارع ينظر من يؤمّن له حياته وحاجياته وينشر الأمل والتسامح .. الحزب وهو يذكّرنا بأنه لم يحتكر السلطة خلال السنوات الماضية لأن العراقيين توهّموا أنّ إبراهيم الجعفري ونوري المالكي وحيد العبادي ينتمون الى حزب الدعوة بينما الحقيقة هم أعضاء في تنظيم ماركسي ، ، والغريب طبعاً هذا الشعب أغنياته كانت حزينة، وتميّزت ألحانه ولونه عن باقي الفنانين بالهدوء والرخامة والعذوبة مع من رافقه في زمنه وأنا اليوم مجهّز له العديد من الأغنيات مثل "زُعلانه وانتِ المني، وأنا من يسأل عليه، والسوم قلبي، وغيرها.. " ، ويمكن اعتباره مدرسة بغدادية بحد ذاتها ومقاربة للون رضا علي ومحمد عبد المحسن إلا أن لكل من هؤلاء له خاصية ونكهة في صوته .

صدفة غريبة تقود زوجين للفرز به١,٨ مليون دولار!

وقال هارولد إنه استغرق وقتا للتحقق من الأرقام عدة مرات، قبل أن يدرك أن بطاقته ربحت بالفعل هذا المبلغ الكبير.

وكان أمام هارولد وزوجته أسبوعان فقط للاستفادة من البطاقة قبل أن تنتهي صلاحيتها، إذ ربحت بتاريخ ٦ يونيو/حزيران الماضي.

وحصل الزوجان فعلا على مبلغ ١,٣ مليون دولار بعد اقتطاع الضرائب، وقالا إنهما سيجتازان بالمبلغ لفترة ما بعد التقاعد.

تلقي زوجان أميركيان أسعدا مفاجأة في حياتيهما، عندما عثرا على بطاقة يانصيب فائزة بمبلغ ١,٨ مليون دولار أثناء تنظيف منزلهما بولاية لويزيانا.

وكان الزوجان هارولد وتينا إهرنبرغ، يستعدان للاحتفال بعيد الشكر، عندما وجدا البطاقة التي نسيها أمرها تماما.

ولدى مراجعة الموقع الإلكتروني لليانصيب، اكتشف الزوجان أن رقم البطاقة فائز بالجائزة الكبرى وقدرها ١,٨ مليون دولار.



بيت (م) يستذكر ملحن الأغنية البغدادية يحيى حمدي



حمدي يذكر فلاح الخياط " لقد تأثر بحبي حمدي بالمدرسة المصرية ومن يسمع اغانيه سيجد تأثره لسنوات طويلة قبل ان تعطى ليحيى حمدي، ولكن الحريري لم يستطع تلحينها لصعوبة القصيدة ورغم بقاء الأغنية لديه لأكثر من ثلاثة أشهر، ليتم في النهاية إعطاء الأغنية الى الراحل يحيى حمدي وهو من لحنها للفنانة نرجس شوقي بثلاثة أيام فقط . "

في القصيدة ، وقد اعطيت الأغنية للملحن مرسى الحريري وهو فنان ومطرب عربي عاش في العراق لسنوات طويلة قبل ان تعطى ليحيى حمدي، ولكن الحريري لم يستطع تلحينها لصعوبة القصيدة ورغم بقاء الأغنية لديه لأكثر من ثلاثة أشهر، ليتم في النهاية إعطاء الأغنية الى الراحل يحيى حمدي وهو من لحنها للفنانة نرجس شوقي بثلاثة أيام فقط . "

عن المدارس التي تأثر بها يحيى



حيدر شاكر



فلاح الخياط

لا نفهمها لأول مرة بينما أألحانه نحفظها بشكل مباشر وتبقى جملته في الدماغ لسهولة الجملة الموسيقية التي يستخدمها إضافة الى وجود النفس العربي في ما يقدمه من ألحان وهو نفسه متمثل بالمدرسة الموسيقية العربية، وقد لحن الراحل للفنان ياس خضر وجاسم الخياط ومحمد كريم ومائدة نزهت وعفيفة أسكندر وهناك أعمال لم نعلم بها بسبب غياب التوثيق، نلك ان الفنان انطلق في مشواره مع نهاية الاربعينيات وهو من الجيل الثاني من الملحنين."

جانب من السيرة

المدينة بغداد، أثرت كثيرا على أداء مُبدعيها، يذكر الخبير الموسيقي والباحث فلاح الخياط أن "الراحل يحيى حمدي مطرب بغدادي ولد في منطقة الربعة عام ١٩٢٥ ، وهو فنان فطري يعشق الفن بجنون كما قال عنه الشاعر مجيد المعروف أخو الصحفي المخضرم محمود المعروف."

لحّن الراحل للعديد من المطربات والمطربين فألحانه كانت عصرية وقرينة للجميع، ويذكر الخياط " أن الراحل لحن لمطربات عربيات مثل أغنية" أمرك عجب " إضافة الى العديد من الأغنيات الأخرى، كما لحن للفنانة نرجس شوقي أغنية " ما أعجب عليكم " إضافة الى أغنية لحنها لها بمناسبة المولد النبوي الشريف وهي كانت قصيدة صعبة جدا بالنسبة للفنانة على ان تنقنها ذلك لصعوبة أداء اللغة العربية

كاتي بيرى المطربة الأعلى!

أصدرت مجلة Forbes الاقتصادية قائمتها السنوية للمغنيات الأعلى أجرا في مجال الموسيقى لعام ٢٠١٨ وفقا لدخولهم قبل الضرائب في الفترة من ١ يونيو ٢٠١٧ وحتى ١ يونيو ٢٠١٨ . وتصدرت المغنية الأمريكية كاتي بيرى تلك القائمة بمبلغ ٨٣ مليون دولار، ويرجع الفضل في تصدرها القائمة إلى جولة Witness: The Tour التي قامت بها في الفترة من ١٩ سبتمبر ٢٠١٧ وحتى ٢١ أغسطس ٢٠١٨ ، بالإضافة إلى مشاركتها كعضوة في لجنة تحكيم برنامج American Idol.

وفي المركز الثاني جاءت المغنية

الأمريكية تايلور سويفت بعد أن حصدت نحو ٨٠ مليون دولار، وفي المركز الثالث جاءت المغنية الأمريكية بيونسيه بمبلغ ٦٠ مليون دولار، بينما احتلت المغنية الأمريكية بينك المركز الرابع بعد أن حصدت مبلغ ٥٢ مليون دولار. وجاءت المغنية الأمريكية ليدى غاغا في المركز الخامس بمبلغ ٥٠ مليون دولار ، وعلى الرغم من ذلك يمكن أن تتصدر تايلور سويفت قائمة العام المقبل، نظرا لأن كاتي بيرى تخطط لأخذ استراحه من الموسيقى وفقا لما صرحت به لموقع Footwear News الشهر الماضي.

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد.

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إنّ الأجواء ستكون غائمة مع تساقط أمطار في معظم مناطق البلاد.

الطقس

من موسيقانا التراثية ولاسيما الاغنية البغدادية التي تسعى دائما الى احياء أركانها واعلامها المشهورين."

احتفى بيت المدى في شارع المتنبي بالملحن والمطرب العراقي الراحل يحيى حمدي بعد أن أصدرت له مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ملحقاً خاصاً من ملاحق عراقيون يتحدث عن حياته وسيرته، وجوانب الفن في حياته، ويذكر عبد الرزاق " أننا ارتأينا في هذه الجلسة الحديث قليلاً عنه لنستمع إلى الكثير من ألحانه واغنياته التي سيقدّمها الفنان مجدي حسين، الذي سيغني أغنيات الملحن والمطرب الراحل وصاحب الاغنية البغدادية الجميلة."

الجيل الثاني من الملحنين

تذكر المدرسة البغدادية مُبدعيها بشكل دائم، ومن بين عدد من ضُناها، يظهر لنا الراحل يحيى حمدي، وكما يذكر الباحث الموسيقي حيدر شاكر الحيدر " أن الراحل قدم روائع الإلحان والأغنيات للفن العراقي، فهو صاحب أغنية " فدوة فدوة " وأغنية " زُعلانة وانتِ المني " وأغنية " أنا من يسأل عليه " و "

اعتزل كل ما حوله وانطلق لعزف أجمل المقطوعات الموسيقية، التي بدورها صارت تُقنّى على ألسنة المارة ، جمهور الفناء ومُحبي الكلمة الجميلة والحن العذب القريب للشارع ومسامح البسطاء، هو من أسس لها وجعلها الاقرب الى الناس، فصارت له مدرسة موسيقية وغنائية خاصة تعرف بمدرسة " يحيى حمدي " ، الملحن والمطرب العراقي الراحل الذي استُذكر في بيت المدى في شارع المتنبي صباح يوم الجمعة الفائت بحضور باحثين موسيقيين مُختصين بهذا المجال ...

- بغداد/ زينب المشاط
- عدسة/ محمود رؤوف

صاحب الأغنية البغدادية

الباحث رفعت عبد الرزاق قدم جلسة استذكار الراحل ذاكرا انه "فنان قدير، وموسيقي ملء العين والبصر، لكنه ترك اليوم وأصبح نسيا منسيا."

عن الفترة الزمنية التي ظهر بها حمدي، ونوع الغناء الذي قدمه يذكر عبد الرزاق ان " الراحل يحيى حمدي الملحن والمطرب العراقي صاحب الاغاني البغدادية السائرة الذي احتفى به هذا اليوم، ما هو إلا احتفاء بتاريخ لامع ومشرق

صباح

■ حميد فرج حمادي

مدير عام دار الشؤون الثقافية، يعلن عن إقامة مؤتمر عن " صناعة الكتاب ... الواقع والطموح " الذي سيضيف خلاله نخبة من المبدعين والمختصين وذلك صباح يوم الثلاثاء المقبل في مقر الدار.



■ عمران العبيدي

الناطق باسم وزارة الثقافة والسياحة والآثار، يعلن عن تمديد مدة التقديم لجائزة الإبداع العراقي لعام ٢٠١٨، ذاكرا ان التقديم للجائزة تم تمديدّه لغاية يوم الإثنين ١٠ كانون الاول ٢٠١٨ في المجالات الآتية " الشعر، الرواية، النقد الأدبي والفني والثقافي، النص المسرحي، التشكيل، الخط العربي، التصوير الفوتوغرافي، التصميم الكرافيكي، الفيلم القصير. " ذاكرا ان ذلك يصب في منح فرصة أكبر للكثيرين في المشاركة.